

أساليب تأطير الأزمات الدبلوماسية في منطقة الخليج العربي

(دراسة تحليلية مقارنة في إطار نموذج المحاججة)

د.هبة محمد شفيق عبد الرازق

المدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب-
جامعة عين شمس

مقدمة:

مرت المنطقة العربية - وبالتحديد منطقة الخليج العربي- بعدد من الأزمات والتحديات الأمنية والدبلوماسية، كان أبرزها وأشدّها وطأة أزمة قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر في يونيو 2017، حيث قررت أربع دول، هم: مصر، والبحرين، والسعودية، والإمارات العربية المتحدة، تبعهم عدد من الدول العربية الأخرى بقطع العلاقات الدبلوماسية رسميًا، أو تخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي مع قطر، جاء ذلك على إثر مجموعة من الأسباب تتعلق بمواقف الدوحة في دعمها للجماعات الإرهابية المتطرفة في الشرق الأوسط، وتأييدها لإيران في مواجهة دول مجلس التعاون الخليجي.

فقد عانت الدول الأربعة من مخططات مستمرة تستهدف المساس بسيادتها وزعزعة الأمن والاستقرار الوطني، وانتهاكات تتعلق بتبادل القصف والتحرير على الحكومات، بالإضافة إلى إيوائها لقيادات جماعة الإخوان المسلمين، والترويج للفكر الإرهابي، وبنها للفتنة والانقسام داخل الدول الأربعة، كل ذلك بجانب الاستعانة بالأدوات الإعلامية وقنوات الاتصال المختلفة، وتوظيف آليات الدعاية السلبية في تحقيق سياسات وأهداف الحكومة القطرية.

لذا يعد رصد وتحليل أساليب المعالجة الإخبارية لأزمات الخليج العربي، أحد الأدوات التي تساعد على قراءة وتفسير آليات التأطير والمحاججة التي توظفها المواقع الإلكترونية، من أجل تأييد أيديولوجياتها واتجاهاتها نحو دول مجلس التعاون الخليجي، الأمر الذي يمكن اعتباره مؤشرًا لدور الإعلام في الأزمات وتأثيراته المختلفة.

الدراسات السابقة:

ونركز في عرض الدراسات السابقة على محورين:

المحور الأول: الدراسات التي عنت بالأزمة الخليجية:

قامت دراسة (Soukaina Ajaoud & Mohamad Elmasry, 2020)⁽¹⁾

بتحليل المحتوى الكيفي، بالاعتماد على آليات التأطير لبرنامجين مسائين إخباريين، هما: (الحصاد) على قناة الجزيرة، و(البانوراما) على قناة العربية، وذلك خلال المرحلة الأولى من أزمة الخليج 2017، حيث تثير أزمة الخليج أسئلة مهمة حول ما يحدث عندما تصبح شبكات الأخبار وملكيتهما وأيديولوجياتها جزءاً لا يتجزأ من الصراع السياسي. طرحت الدراسة توضيحاً لكيفية تحديد المواقف التحريرية على وجه التحديد، آليات التأطير التي تم استخدامها، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن برنامج (الحصاد) التابع لقناة الجزيرة قام بتأطير موقف قطر على أنها الضحية التي تعرضت للهجوم من قبل ظالم خارجي، في حين أن برنامج (بانوراما) على قناة العربية قام بتأطير قطر على أنها راع للإرهاب.

واهتمت دراسة (Mohamed Kharbach, 2020)⁽²⁾ بدراسة أيديولوجية الخطاب الإعلامي العربي بالتطبيق على البناء الأيديولوجي لأزمة الخليج في عناوين موقعي العربية والجزيرة الناطقتين باللغة الإنجليزية، وتم تحليل عينة من العناوين، شملت 515 عنواناً، تم إنتاجها بين مايو ويونيو 2017، باستخدام إطار تحليلي متعدد لتحليل الخطاب، حيث يتم إجراء التحليل على مستويين: مستوى نصي معني بتحليل الجوانب الدلالية والنحوية للعناوين، والمستوى الاجتماعي المعرفي بالاعتماد على النظرية العقلية النموذجية ونظرية تحليل الخطاب. وقد أشارت النتائج إلى أن كلا المنصتين منحايزتان أيديولوجياً تجاه وجهات النظر السياسية للدول المضيفة أو المالكة لها، وتكشف أيضاً عن مختلف الاستراتيجيات الخطابية المستخدمة لبناء نماذج عقلية ذاتية وإطارات مرجعية لتوجيه القراء إلى فهم الأزمة.

كما سلطت دراسة (مها مصطفى بخيت، 2019)⁽³⁾ الضوء على اتجاهات الخطاب الصحفي العربي نحو قطع العلاقات مع قطر، من خلال

دراسة تحليلية لعينة من الصحف العربية الإلكترونية: موقع جريدة الاتحاد الإماراتية، وموقع جريدة الوطن القطرية، وموقع جريدة القبس الكويتية، وموقع جريدة الأهرام المصرية، وذلك بالاعتماد على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، والمنهج المقارن، وذلك لتحليل الاتجاهات والسمات واستخراج الدلالات المحتملة لعناصر الخطاب حول قطع العلاقات مع قطر. وأشارت نتائج الدراسة إلى اهتمام الصحف بدور الوسيط الذي يقوم به الشيخ (صباح الأحمد) للإصلاح بين الأشقاء في البيت الخليجي، كما أشارت إلى تعدد مسارات البرهنة التي استخدمتها الصحف العربية الإلكترونية محل الدراسة، حيث اقتصر استخدام الصحف على مسار الاستشهاد بالأدلة، وعرض الحقائق المتعلقة بدعم قطر للإرهاب، وإيواء الهاربين من جماعة الإخوان المسلمين، واستخدام شعارات وصفية لهذه الأزمة.

واستهدفت دراسة (Jocelyn Sage Mitchell, 2019)⁽⁴⁾ البحث في موضوع المجال العام عبر الإنترنت، والطرق التي تؤثر بها منصات الإعلام الرقمية على الخطاب، حيث يعد مجالاً بالغ الأهمية، ولكنه غير مدروس في دول الخليج العربي الست، وقام البحث بتطبيق دراسة حالة للأزمة الدبلوماسية الخليجية المستمرة والتي بدأت في يونيو 2017، وتعد من الدراسات البيئية، التي تعتمد على المنهج الوصفي ومنهج المسح الإعلامي، وعلى نظريات العلوم السياسية وتحليل الخطاب الإعلامي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصراعات بمنطقة الخليج هي صراعات تاريخية، وأشارت إلى أن تسييس المجال العام عبر الإنترنت في المنطقة لا يمثل تغييراً جوهرياً في دبلوماسية المنطقة، والذي تحول إلى ساحة معركة جديدة للقديم من أجل استمرار المنافسات الإقليمية.

وقد استعرضت دراسة (أيمن محمد إبراهيم، 2018)⁽⁵⁾ توظيف الصحف المصرية لمنصاتها الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر 2017، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة. كما تكونت عينة الدراسة من القائمين في عدد من المؤسسات الصحفية، وكانت في الفترة من بداية يناير حتى نهاية مارس 2018. وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان،

لجمع البيانات والمعلومات. وتوصلت الدراسة إلى أن الموقع الإلكتروني جاء في مقدمة المنصات الإلكترونية التي يعمل بها القائمون بالاتصال عينة الدراسة، يليه أكثر من منصة.

المحور الثاني: الدراسات التي عيّنت بأساليب التأطير للأزمات السياسية:
تناولت دراسة (Arif Hussain Nadaf, 2020)⁽⁶⁾ تحليل التقارير الإخبارية للصراعات الدولية والخطاب الإعلامي الوطني للدول المتحاربة، في إطار الهيمنة القائمة على العلاقات بين وسائل الإعلام وحالات الصراع السياسي، بالتطبيق على قضية الصراع في منطقة كشمير، من منظور وسائل الإعلام الإخبارية الوطنية في الهند وباكستان، وذلك في سياق الحملات الانتخابية لجمعية الولاية لعام 2014، والتي جرت وسط استقطاب سياسي غير مسبوق في المنطقة. وكشفت نتائج تحليل المحتوى أن القضايا السياسية هي المتنازع عليها بين الأحزاب السياسية، كما برزت الأطر الإستراتيجية وأطر النتائج الاقتصادية وأطر الصراع في الخطاب الإخباري.

وقد ركزت دراسة (Joris, Puustinen, and D'Haenens, 2018)⁽⁷⁾ على الأطر المجازية في تغطية أزمة اليورو في خمس صحف بدول الاتحاد الأوروبي. وحددت الدراسة تحليل الإطار الكمي في خمسة إطارات مهيمنة، شملت: إطار الحرب، وإطار البناء، وإطار المرض، وإطار الكوارث الطبيعية، وإطار اللعبة. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن التأطير الإخباري لأزمة اليورو برز في إطار الحرب، حيث أن نبرة التأطير عدوانية في وصف المجال العام الأوروبي، كما لعبت الصحف دورًا رئيسيًا في تشكيل تصور الجمهور العام لأزمة اليورو. وأوضح إطار البناء أن بنية منطقة اليورو كانت طموحة، لكنها مهتزة، وبالتالي يقع اللوم مباشرة على عاتق القادة الأوروبيين.

وتصدت دراسة (مفتاح محمد أجمية، 2017)⁽⁸⁾ بالتحليل لكيفية تأطير عينة من الصحف الإلكترونية الليبية لقضية الإرهاب، بصحيفتي (ليبيا المستقبل) و(بوابة الوسط)، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن الصحف الإلكترونية الليبية اهتمت بالشأن الليبي أكثر من الشأن العربي والدولي، وقدمت أوصافاً للقوات المسلحة والتشكيلات المتصارعة، ونعتت الكثير

منها بالإرهاب، إلا أنها ركزت بشكل أكثر على ما عرف بـ «داعش»، كما أشارت النتائج إلى أن أبرز الأطر الإخبارية تمثلت في إطار الصراع وإطار الاهتمامات الإنسانية وبتوظيف الاستمالات العقلية أكثر من العاطفية. سعت دراسة (Hanne Jordrup, 2016)⁽⁹⁾ إلى التعرف على كيفية تأطير وسائل الإعلام الدانمركية للأحداث الإرهابية حيث تكررت عدة حوادث إرهابية، وقامت وسائل الإعلام لتغطية تلك الأحداث، مثل حادث الهجوم على مكتب تشارلي إبدو في باريس في يناير عام 2015، وقد أكدت الدراسة أن وسائل الإعلام قامت بتحويل تغطيتها الإخبارية إلى حدث إعلامي ضخم، وليست مجرد تغطية للحدث، مع إبراز الحدث وتأطيره، وهو ما يدل على أن وسائل الإعلام غالبًا ما تقوم بوضع الأحداث في إطار معين للتأثير على الرأي العام.

كما حاولت دراسة (Kajsa Falasca, 2014)⁽¹⁰⁾ الكشف عن اتجاهات تأطير تغطية الانتخابات، والتي تميل الصحف إلى تقديمها في إطار أنها لعبة إستراتيجية سياسية، حيث يؤدي الصحفيون دور المحللين الفوريين للقضايا والأحداث، والذين سرعان ما يضعونه في قالب إطار «الصراع». وهي دراسة وصفية تحليلية، تستند إلى مقارنة منهجية لثلاثة تحليلات للمحتوى باستخدام نفس جدول وإجراءات الترميز من تغطية الأزمة المالية 2008، والحملة الانتخابية 2010، والتغطية الإخبارية السياسية الروتينية لعام 2012 في السويد. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الإخبارية أقل استقلالية عن الفاعلين السياسيين عند غطيتها للأحداث السياسية، وأن التغطية الإعلامية تتأثر بشكل كبير بالسياق المحدد للأخبار. وأكدت دراسة (Bradley E. Wiggins, 2013)⁽¹¹⁾ أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر أثرت على التاريخ الأمريكي بصفة عامة، حيث طرحت التساؤل بشأن تأثير الأطر الخاصة بالجمهور على التفسير، حيث تقترح الدراسة أن وسائل الإعلام الأمريكية قامت بتغطية الأحداث أثناء الحرب على الإرهاب، بشكل مختلف عن التغطية أثناء أحداث الحروب والصراعات والأزمات، وأكدت الدراسة أن تغطية الأحداث تتأثر بالأطر

المستخدمة، وأن تلك الأطر تزداد حدة استخدامها بتصاعد الأحداث. كما استهدفت دراسة (Boydston & Glazier, 2013) ⁽¹²⁾ التعرف على الأطر المستخدمة في أخبار الحروب، وذلك بالتطبيق على الحرب على العراق "الحرب على الإرهاب من وجهة النظر الأمريكية"، حيث قامت الدراسة بتحليل أخبار الصفحة الأولى في كل من صحيفتي The New York Times و The Wall Street Journal بنحو 2512 خبراً في الأولى، و871 في الثانية، وذلك في الفترة من 12 سبتمبر 2001 وحتى 31 ديسمبر 2006، وقد أظهرت نتائج الدراسة بروز الأطر الخاصة بالحرب، وفي مقدمتها إطار الخسارة.

وقد بحثت دراسة (Lindita Camaj, 2010) ⁽¹³⁾ التأطير الإخباري، من خلال تحليل تغطية وكالات الأنباء الدولية لمفاوضات وضع "كوسوفو" على مدى عامين. وتشير النتائج إلى اتفاق تقارير وكالات الأنباء الدولية في الاعتماد بشكل أساسي على "الإطار العرضي/ الطارئ"، والتأكيد على طبيعة "النزاع" التي تتسم بها القضية. ومع ذلك، ظهر اختلاف كبير في آليات التأطير بين الوكالات الغربية والوكالات الأخرى، حيث أشارت الدراسة إلى أن العوامل المؤثرة في تأطير الأحداث كالمعايير المهنية تظهر في تمثيل الأخبار الدولية، وترتبط بالثقافة الصحفية للبلاد التي تنتمي إليها وكالة الأنباء.

واختبرت دراسة (Patrick & Jil, 2007) ⁽¹⁴⁾ تأثير الأطر الإعلامية على دعم الجمهور لسياسات بعينها، حيث تبين - من خلال تحليل مضمون وسائل الإعلام الإلكترونية عام 2001- أن وسائل الإعلام الأمريكية قامت بتأطير أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 في إطار: "الحرب" و"الجريمة"، كما أكدت الدراسة أن الجمهور قد أجمع على أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر هي مزيج من الإرهاب والجريمة، وأن تلك الأطر التي قدمتها وسائل الإعلام كان لها أكبر الأثر في تأييد الرأي العام للحرب على الإرهاب في أفغانستان، كنتيجة لتهيئة وسائل الإعلام للجمهور بتقبل الحرب.

كما سعت دراسة (Daniela V. Dimitrova and Others,)

2005)⁽¹⁵⁾ إلى التعرف على اتجاهات المواقع الإخبارية العالمية تجاه حرب العراق عام 2003، من خلال تحليل الصفحات الرئيسية لعدد 246 موقع إخباري عالمي، حيث قامت تلك المواقع الإخبارية والبوابات بجعل قضية حرب الخليج الثانية (العراق) القضية الخيرية الأهم على صفحتها الرئيسية بعد ساعات فقط من بدء الحرب، وقامت تلك المواقع الإخبارية الأجنبية بتأطير الحدث، فقد ركزت المواقع الأمريكية على الصراع العسكري، والاهتمامات الإنسانية، وإسناد المسؤولية، فيما كانت التغطية الخاصة بالمواقع الالكترونية المؤيدة للحرب أكثر إيجابية من تلك المعارضة أو الراضية للحرب.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اتضح من الدراسات السابقة تطبيق آليات التأطير ضمن نظرية الأطر الخيرية، وذلك بتحليل الأطر المستخدمة في التغطية الخيرية، ونعمة التغطية، ومدى شدة نبرتها، ودراستها في سياق الأحداث السياسية والاجتماعية، الأمر الذي أفاد في صياغة الإطار النظري للدراسة، وفي تصميم استمارة تحليل الأطر.

- اعتمدت الدراسات على كل من التحليل الكمي والكيفي لآليات التأطير، مع التركيز على الموضوعات السياسية التي تناولتها الدراسات السابقة، وفي ظل ندرة الدراسات العربية التي طبقت آليات التأطير كأحد أدوات تحليل الأطر الخيرية، الأمر الذي يُثري الدراسة الحالية.

- يُلاحظ قلة الدراسات السابقة - بالأخص الدراسات العربية- التي تناولت معالجة الأزمات السياسية من خلال نموذج المحاججة.

- اهتمت عدد من الدراسات العربية والأجنبية بتحديد الآليات الخاصة بالتأطير في الأزمات السياسية، وكانت الأطر الأكثر استخداماً في معالجة الأزمات السياسية تتمثل في: أطر الصراع، أطر الاهتمامات الإنسانية.

- اتفقت الدراسات السابقة التي عُنيت بالأزمة الخليجية على دراسة الخطاب الصحفي كفيلاً، فيما عُنيت دراسة واحدة بالتركيز على الأداء الصحفي واتجاهات القائم بالاتصال في تناول الأزمة.

- أكدت الدراسات السابقة على أن نمط الملكية، والتوجهات الأيديولوجية، وكذلك الدولة المستضيفة للوسيلة الإعلامية، بجانب المعايير المهنية الإعلامية، من أهم العوامل المؤثرة في آليات التأطير للأزمات السياسية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفادت الدراسات السابقة الباحثة في:

1. معرفة كيفية التطبيق العملي في تحليل آليات وأساليب التأطير، وكيفية صياغة وتطبيق استمارة تحليل الأطر.
2. معرفة كيفية تناول الدراسات السابقة للأزمات السياسية، ودور نموذج الحجاج في الخطاب السياسي.
3. بلورة مشكلة الدراسة، ومنهجيتها، والمتغيرات الخاضعة للتحليل، وتسؤلات الدراسة، وفروضها.
4. صياغة الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة الحالية.
5. صياغة الإطار النظري والمعرفي للدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتبلور المشكلة البحثية للدراسة في التساؤل المتمثل فيما يلي: ما علاقة الأيديولوجية السياسية للمواقع الإخبارية الإقليمية والدولية بآليات تأطير الأزمة الدبلوماسية مع قطر، في إطار توظيفها لنموذج المحاججة لتدعيم توجهاتها السياسية في فترات الصراع؟ وذلك خلال فترتين، الأولى: من 5 يونيو وحتى 5 يوليو 2017، والثانية: من 5 يونيو وحتى 5 يوليو 2018.

أهمية الدراسة:

تهدف الدراسة إلى رصد وتوثيق أداء الصحف والمواقع الإخبارية الإلكترونية على مختلف توجهاتها، وفقاً للأيديولوجية الخاصة بالدول التي تصدر عنها تلك المواقع محل الدراسة، خلال فترة هامة من تاريخ المنطقة العربية، حيث شهدت تلك الفترة حدثاً هاماً، تمثل في قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر،

من جانب أربع دول عربية، هي: مصر، والبحرين، والسعودية، والإمارات، إثر تصريحات نُسبت إلى الأمير القطري. وتأتى أهمية هذه الدراسة كونها تهدف لدراسة أهم الأطر وأساليب التأطير للأزمة الخليجية، في إطار نموذج المحاججة اللغوية للنصوص الإخبارية، من أجل تحديد علاقة آليات التأطير والمحاججة بالأيديولوجية السياسية، وظهورها في تغطية أخبار الصراعات والأزمات السياسية، كما تنبع تلك الأهمية أيضاً من قلة الدراسات التي تناولت الدمج بين آليات التأطير ونموذج المحاججة بشكل عام في تحليل المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية، وكذلك الدراسات التي ركزت على أزمات الخليج العربي بشكل خاص، وتناولها في الصحف والمواقع الإخبارية العربية الإقليمية والدولية؛ مما يعطى زخماً للدراسة.

أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في: رصد وتحليل أساليب تقديم أزمة دول مجلس التعاون الخليجي، متمثلة في "الأزمة الدبلوماسية مع قطر"، وذلك بعدد من المواقع الإخبارية الإلكترونية العربية والإقليمية والعالمية، وتمثل الأهداف الفرعية فيما يلي:
1. تحديد أطر وأساليب تقديم الأزمة الخليجية، أو ما سُمي بأزمة الدول الأربعة مع قطر، في الصحف والمواقع الإلكترونية، الإقليمية والدولية.
 2. الكشف عن الدور الذي تؤديه اللغة كأداة من أدوات بناء الأطر الخبرية.
 3. رصد أساليب توظيف بعض المواقع الإلكترونية الإقليمية والدولية للغة في معالجة الأزمة الخليجية.
 4. معرفة أوجه التشابه والاختلاف في أساليب تأطير الأزمة الخليجية، وعلاقتها باختلاف الأيديولوجية السياسية للمواقع والصحف عينة الدراسة.
 5. تحليل استخدامات أساليب المحاججة، كأحد مسارات البرهنة في الاتصال السياسي.

تساؤلات الدراسة:

1. ما أساليب تأطير الأزمة الخليجية بالمواقع الإلكترونية محل الدراسة؟
2. كيف وُظفت اللغة كأداة من أدوات بناء الأطر الخبرية في معالجة الأزمة الخليجية؟
3. كيف استخدمت مواقع الدراسة نموذج المحاججة كأحد مسارات البرهنة في الاتصال السياسي؟
4. ما علاقة أساليب تأطير الأزمة الخليجية باختلاف الأيديولوجية السياسية للمواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة دالة إحصائياً بين الأطر الخبرية المستخدمة، وملكية المواقع الإلكترونية محل الدراسة.
2. توجد علاقة دالة إحصائياً بين نبرة التغطية، وملكية المواقع الإلكترونية محل الدراسة.
3. توجد علاقة دالة إحصائياً بين شدة التغطية، وملكية المواقع الإلكترونية محل الدراسة.
4. توجد علاقة دالة إحصائياً بين المؤثرات اللفظية، وملكية المواقع الإلكترونية محل الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: نظرية الأطر الإخبارية News Framing Theory:

أصبحت الأطر أحد أحدث المجالات البحثية للباحثين في مجال الإعلام والتخصصات الأخرى، كعلم النفس، والاقتصاد، والعلوم السياسية، والعلوم الاجتماعية، وأن البحوث الجديدة تحاول قياس تأثير وسائل الإعلام على الجمهور من خلال الأطر، وأن وسائل التواصل الاجتماعي وويب 2.0 والتكنولوجيات الحديثة- مثل الفيس بوك وتويتر وانستجرام - دفعت الباحثين للتفكير في التأثيرات التقليدية لوسائل الإعلام، والتأثير قصير وبعيد

المدى لوسائل الإعلام على الجمهور⁽¹⁶⁾.

إن الرموز والمعاني السائدة والتلميحات الاجتماعية تستخدمها وسائل الإعلام لنشر الأفكار والآراء المستهدفة وتعزيزها، فالإطار الإعلامي - كما يعرفه جوفمان - هو: بناء محدد للتوقعات التي تستخدم لجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما، وهو قائم على رموز وتلميحات⁽¹⁷⁾.
ويقوم تحليل آليات التأطير على دراسة:

1. العناصر الشكلية للنصوص الصحفية: إن المحتوى على المواقع الإلكترونية يتجاوز حدود النص بذاته إلى كل ما هو متاح على المواقع من معلومات، تشمل النصوص والوسائل المتعددة وغيرها، وهذا كله يفرض أن يضع الباحث في اعتباره عند تحليل محتوى هذه المواقع العناصر المضافة إلى المحتوى، والتي فرضت وجودها تطورات تقنيات تصميم الوسائل الإعلامية الجديدة، وأبرزها: الشكل الخبري المستخدم - موقع المادة الخبرية، سواء في الأعلى أو الأسفل - الفيديو - الروابط - الوثائق - الصوت - الألوان المستخدمة - تكرار الكلمات - العناوين الرئيسية والفرعية⁽¹⁸⁾.

2. المصادر المستخدمة في المادة.

3. الكلمات المحورية.

4. استخدام المجاز.

5. نبرة التغطية وشدتها.

إن عدداً قليلاً من البحوث قد اهتمت بالعلاقة ما بين مصادر الأخبار والأطر المستخدمة، إلا أن هذه الدراسة قامت بتحليل المضمون كميّاً وكيفياً، وأوضحت تأثير وسائل الإعلام على بناء أطر خاصة بها تنقلها إلى الجمهور، حيث تقوم وسائل الإعلام بتصوير الأفراد والمجموعات من وجهة نظرها في القضية، وتعريف المشكلة والأحكام التي أطلقتها، والتوصيات والحلول التي تؤثر على مستقبل الرسائل الإخبارية⁽¹⁹⁾، وبالتطبيق على الأزمات السياسية نجد أن أساليب تأطير الأخبار تؤثر في المعرفة السياسية⁽²⁰⁾.

ثانياً: نموذج المحاججة Argumentation:

يهتم نموذج المحاججة بدراسة الجوانب البلاغية والأسلوبية للحجج المستخدمة داخل الخطاب، فضلاً عن التفسيرات المنطقية التي تقدم للأحداث. إن ما يفرق بين الحجج والبرهنة كون الحجج مؤسساً على بنية قولية لغوية متسلسلة داخل نص ما، لا يقتضى إليه الأقوال المنطقية التي ينشغل بها النص الفلسفي الاستدلالي، وهو ما يسمح بالتركيز على الجوانب البلاغية والأسلوبية المستعملة في الخطاب الصحفي، وما يقدمه من أحداث متسلسلة بتفسيرات منطقية، عن طريق رصف الحجج الإعلامية التي تعزز هذه التفسيرات التي تعرضها بهدف الإقناع⁽²¹⁾.

الإطار المعرفي للدراسة:

الأزمة الخليجية:

قامت كل من المملكة العربية السعودية، والبحرين، والإمارات العربية المتحدة، ومصر بقطع العلاقات مع قطر في 5 يونيو 2017، وهو ما تم تصويره على أساس كونه الأزمة الدبلوماسية الأسوأ في الخليج العربي على مدار عقود عدة، كما أعلنت الأردن تقليلها للتمثيل الدبلوماسي في علاقاتها مع قطر، تبعها عدد من الدول العربية، إلا أن الكويت وعمان أبقيتا على علاقاتهما مع قطر، حيث اتهمت مصر والدول الثلاث برعاية قطر للإرهاب، وكانت تلك الأزمة الأسوأ، حيث طلبت دول الخليج من القطريين المقيمين بها مغادرة البلاد، وطردها دبلوماسيتها، بالإضافة إلى قطع العلاقات الاقتصادية وغيرها.

إلا أن الشيخ (تيم بن حمد آل ثان) قام بإنكار كل ما سبق من تصريحات تسببت في المقاطعة العربية، معرباً عن أسفه، وأن ما حدث كان نتيجة عمليات قرصنة hacking لوكالة الأنباء القطرية، وأن ما نشرته كان "خبراً مزيفاً"، فيما أرجعت الـ FBI الأمر إلى روسيا وأنها هي من قامت بتلك العملية، وبزرع الأخبار التي تسببت في الأزمة⁽²²⁾.

أعلنت الدول المقاطعة ست نقاط رئيسة لإرجاع العلاقات مع قطر،

بعد إيواء الأخيرة للجماعات الإسلامية المتشددة، والتي قامت بإشعال المناطق العربية، وخاصة تلك التي أصابها ما سُمي بـ “ثورات الربيع العربي”، وكانت أهم تلك المطالب: إغلاق المنافذ الإعلامية القطرية المحرّضة متمثلة في “شبكة قنوات الجزيرة”، والتي تدعم الإرهاب، مما يدل على أهمية الإعلام والدور الذي يقوم به، وقطع جميع التمويلات التي تقدمها قطر للجماعات الإرهابية، وتسليم العناصر الإرهابية، وقطع جميع العلاقات مع معارضي الدول الأربعة، وعدم التدخل في شئون الدول الأربعة⁽²³⁾.

فمنذ عام 1995 والسياسة الخارجية القطرية معروفة بمرونتها وديناميكيته، وهو ما جعل قطر دولة ذات علاقات متوازنة مع عدد من اللاعبين الرئيسيين في المنطقة على مستوى العالم، حيث استطاعت قطر بناء علاقات مع الولايات المتحدة، ثم بناء أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في قطر، وأصبحت شبكة (قناة الجزيرة) القوة الناعمة التي استخدمتها قطر، والتي ناقشت عددًا من التابوهات المعروفة في المنطقة العربية، أو تلك القضايا التي لا تتم مناقشتها، إلا أن السياسة الخارجية القطرية تغيرت منذ عام 2013، وخاصة بعد أحداث الربيع العربي، ونمو الحركات المعارضة، لتقع العلاقات بين قطر والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر في مأزق شديد، وقد كانت أبرز قضايا الخلاف مع قطر هي إيواء قطر لقيادات من جماعة (الإخوان المسلمين)⁽²⁴⁾.

وتحولت الأزمة البينية الخليجية، من تهديد للأمن بين دول مجلس التعاون، إلى فرصة للتدخل الخارجي في علاقات هذه الدول مع بعضها، وكان من اللافت تجنب الدول الأوروبية إدانة الموقف القطري الداعم - من وجهة نظر دول التحالف الرباعي - للمنظمات الإرهابية في المنطقة بشكل واضح، ربما حفاظاً على مصالح استثمارية ومالية معها⁽²⁵⁾.

إن قيام السعودية والإمارات العربية المتحدة بقطع العلاقات مع قطر أعاد تقسيم خريطة الخليج العربي، حيث أن قناة الجزيرة قد أساءت كثيراً للعالم العربي، فقد وطدت قطر علاقاتها بإيران، مع أنها تعد أحد أعداء المملكة العربية السعودية⁽²⁶⁾. وجاء قرار دولة الإمارات وعدد من الدول بقطع

علاقتها مع دولة قطر بعد محاولات حثيثة وممتدة لتصويب مسار السياسة القطرية، وبشكل خاص دعمها للتطرف والإرهاب، وزعزعتها للأمن والاستقرار في المنطقة، والدعم الممنهج من جانب الحكومة القطرية للأفراد والجماعات المتطرفة، والتورط في دعم وتمويل الأفراد والجماعات الإرهابية، حيث شملت الجهود المشتركة اتفاق الرياض في العام ٢٠١٤، والذي لم تحافظ إثره الحكومة القطرية على تعهداتها، حيث اتجهت قطر إلى رفض المطالب المحددة من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، والتي قاطعت الدوحة بسبب دعمها المستمر للإرهاب، والعمل مع إيران لزعزعة استقرار المنطقة، وتمضى الدوحة في تعنتها ولجوءها إلى كل من تركيا وإيران.

الخطوات المنهجية:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وذلك من خلال وصف أساليب التأطير المستخدمة في التعامل مع الأزمة الخليجية في الصحف - محل الدراسة - وتحليلها.

مناهج الدراسة: وتستخدم الدراسة منهج المسح الإعلامي، وذلك من أجل إجراء دراسة تحليلية لعينة من المواقع والصحف الإلكترونية التي تناولت الأزمة الخليجية، بالإضافة إلى المنهج المقارن، حيث تناولت المقارنة ما بين الأطر الإخبارية المستخدمة في المواقع والصحف الإلكترونية محل الدراسة، بما تمثله من مختلف الأيديولوجيات الخاصة بالدول، وذلك للتعرف على التوجهات المختلفة للمواقع الإخبارية محل الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

أداة تحليل الأطر الخبرية: تضمنت عملية التحليل إضافة مجموعة من الفئات الكمية والكيفية لتحليل الأطر وأساليب التأطير، مع ملاحظة أن الباحثة قامت بإعادة تصنيف الأطر وآليات التأطير وفق رؤية تحليلية، تناسب مع موضوع الدراسة والهدف منه، وكذلك الدمج بين الفئات الخاصة بنموذج المحاجة ضمن تحليل الأطر.

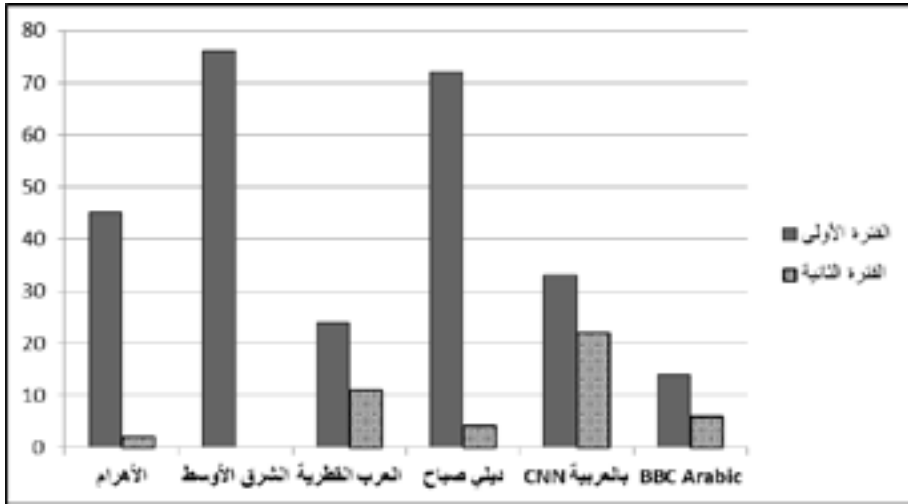
وضمت الاستثمارة المحاور التالية:
المحور الأول: شكل تقديم المادة وعناصر الإبراز المستخدمة.
المحور الثاني: نوع الأطر وأساليب التأطير المستخدمة.
المحور الثالث: أساليب توظيف المؤثرات اللفظية والحجج في التأطير.

اختبارات الصدق والثبات: تحققت الباحثة من صدق أداة البحث (استمارة تحليل الأطر الخبرية) من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين⁽²⁷⁾، الذين أقرروا بصلاحيتهما للتطبيق - بعد إجراء تعديلات التزمت بها الباحثة، أما ثبات نتائج التحليل فقد تم الوصول إليه من خلال إعادة تحليل 10% من عينة الدراسة من قبل باحثين آخرين، وبلغ معامل الثبات الإجمالي 0,93، وهو معامل ثبات مرتفع يؤكد صحة تطبيق الاستمارة.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الصحف والمواقع الإلكترونية الإقليمية والدولية التي اهتمت بتناول الأزمة الخليجية.
عينة الدراسة: المواقع الإخبارية العربية، وتشمل: (الأهرام، العرب القطرية، الشرق الأوسط)، والمواقع الإخبارية العالمية الناطقة بالعربية، وتشمل: (BBC بالعربية، CNN بالعربية، صحيفة ديلي صباح التركية Daily Sabah، بواقع 309 شكل خبري).

العينة الزمنية: وقد حددت الباحثة العينة الزمنية في فترتين؛ تمثلت الفترة الأولى في الفترة الزمنية من 5 يونيو 2017 حيث بداية الأزمة وحتى 5 يوليو 2017، وتمثلت الفترة الزمنية الأخرى في الفترة من 5 يونيو 2018 وحتى 5 يوليو 2018، حيث مرور عام من الأزمة.



شكل رقم (1): يوضح توزيع عينة الدراسة التحليلية وفقاً لعدد الأخبار

مبررات اختيار عينة الدراسة:

وقع الاختيار على المواقع عينة الدراسة لكونها تمثل اتجاهات سياسية متباينة إقليمية ودولية، بالإضافة إلى أن تلك المواقع تتجه ملكيتها لدول متعلقة بالأزمة الخليجية، تمثل ثلاث مواقع منها ثلاث دول عربية، ممثلة في الأهرام (جمهورية مصر العربية)، والشرق الأوسط (السعودية)، ممثلين للدول المقاطعة لقطر، وعلى الجانب الآخر: العرب القطرية (قطر) التي تسببت في إحداث أزمات داخلية بدول الرباعي، هذا على المستوى العربي والإقليمي. أما على المستوى الدولي نجد دبي صباح (تركيا) الموالية لنظام أردوغان، كأحد أبرز الدول المتحالفة مع قطر، ثم على الجانب الغربي تمثلت (الولايات المتحدة الأمريكية) ذات المواقف المتغيرة خلال الأزمة الخليجية في موقع CNN بالعربية، فيما عبرت BBC بالعربية عن الموقف الأوروبي، وخاصة (بريطانيا) أبرز الدول الأوروبية الفاعلة في الأزمة.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم ترميزها، ومن ثم إدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج ”الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية“، والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ Statistical Package For the Social Sciences، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- اختبارات كا (Chi Square) ² لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal) .

نتائج الدراسة:

1. الشكل الخبري المستخدم:

جدول رقم (1): يوضح الأشكال الخبرية المستخدمة في تغطية بداية الأزمة الخليجية بالمواقع عينة الدراسة

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												الشكل الخبري	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
76.9	203	28.6	4	87.9	29	83.3	60	83.3	20	71	54	80	36	خبر بسيط
9.8	26	35.7	5	-	-	11.1	8	4.2	1	13.2	10	4.4	2	قصة خبرية
13.3	35	35.7	5	12.1	4	5.6	4	12.5	3	15.8	12	15.6	7	تقرير

*ن=264، كا²=30.661، درجة الحرية=10، مستوى المعنوية=0.001

ومن الجدول السابق يتضح في الفترة الأولى (بداية الأزمة): أن كل من "الشرق الأوسط" و"ديلي صباح التركية" كانتا في مقدمة المواقع الإخبارية، من حيث عدد الأخبار التي اهتمت بتغطية الأزمة الخليجية، وأن الشرق الأوسط (ذات التوجهات السعودية) كانت الأكثر اهتماماً بتناول أزمة الدول الأربعة مع قطر من بين الصحف والمواقع الالكترونية محل الدراسة، وذلك عن طريق الأخبار بنسبة 71 %، وهو ما يرجع إلى كون السعودية أحد أبرز الدول العربية المقاطعة لقطر، وجاءت "الديلي صباح" ذات التوجهات التركية الموالية لنظام رجب طيب أردوغان بنسبة 83.3%، وهو ما يرجع إلى الموقف التركي إزاء الأزمة، حيث تبنت تركيا موقفاً داعماً للتصالح، وهو موقف مؤيد لقطر وما تقوم به من ممارسات ضد الدول الأربعة التي قاطعتها، حيث أيدت قطر جماعات إرهابية متشددة، بالإضافة إلى التعاون الثنائي بين كل من قطر وتركيا، وقطر وإيران، وبالإضافة أيضاً إلى تصريحات نُسبت إلى الأمير القطري، ثم ما لبث أن أنكر تلك التصريحات، ويتضح من الموقف السابق العداء الذي يظهره الجانب التركي للدول الأربع المقاطعة لقطر.

وبصفة عامة يرجع اهتمام جميع صحف ومواقع الدراسة بالشكل الخبري (الخبر القصير) كنوع من أنواع التحديث المستمر للأخبار بشأن الأزمة القطرية المتسارعة.

أما بالنسبة إلى التقارير الصحفية فقد كانت "الشرق الأوسط" الصحيفة الأبرز تناولاً للأزمة عن طريق التقرير الخبري، تليها أيضاً "ديلي صباح التركية"، وذلك يرجع إلى ما يتيح فن التقرير الصحفي من تفاصيل أكثر، مقارنةً بالخبر الصحفي، حيث يتناول الموضوع القطري بجوانبه المختلفة، وأطراف الأزمة، وما تثيره التحليلات من آراء حول الأزمة، وهو ما يرجع أيضاً إلى الاهتمام التركي بالأزمة القطرية بشكل أكبر من غيرها من صحف ومواقع الدراسة الأخرى.

ويتضح أيضاً من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائياً بين الشكل الخبري المستخدم، وملكية المواقع محل الدراسة خلال الفترة الأولى، حيث أن

كا²=30.661، والقيمة دالة عند مستوى معنوية =0.000
 جدول رقم (2): يوضح الأشكال الخبرية المستخدمة في تغطية الأزمة
 الخليجية بعد عام من بدايتها بالمواقع عينة الدراسة

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												الشكل الخبري	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
76.9	203	28.6	4	87.9	29	83.3	60	83.3	20	71	54	80	36	خبر بسيط
9.8	26	35.7	5	-	-	11.1	8	4.2	1	13.2	10	4.4	2	قصة خبرية
13.3	35	35.7	5	12.1	4	5.6	4	12.5	3	15.8	12	15.6	7	تقرير

*ن=45، كا²=9.598، درجة الحرية=4، مستوى المعنوية=0.048

ومن الجدول السابق يتضح في الفترة الثانية (بعد عام على الأزمة): أن موقع "CNN بالعربية" الأكثر اهتماماً بمتابعة الأزمة وتطورها خلال عام من بدايتها وذلك من خلال الخبر البسيط، فيما اتضح أن "الشرق الأوسط" لم تقدم أى تغطية خبرية حول الأزمة الخليجية بعد عام من بدايتها.

ويتضح أيضاً من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائياً بين الشكل الخبري المستخدم وملكية المواقع محل الدراسة خلال الفترة الثانية، حيث أن كا²=9.598، والقيمة دالة عند مستوى معنوية =0.048

2. موقع المادة داخل الموقع:

جدول رقم (3): يوضح موقع المادة الخبرية التي تناولت الأزمة الخليجية بالمواقع عينة الدراسة

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												موقع المادة الإخبارية	الفترة الزمنية	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام				
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
11	29	-	-	-	-	8.3	6	-	-	21.1	16	15.6	7	الصفحة الرئيسية	بداية الأزمة
89	235	100	14	100	33	91.7	66	100	24	78.9	60	84.4	38	صفحة داخلية	بعد عام من الأزمة
100	45	100	6	100	22	100	4	100	11	-	-	100	2	صفحة داخلية	

*ن=264، كا²=18.119، درجة الحرية=5، مستوى المعنوية=0.003

ويتضح من الجدول السابق أنه بالنسبة إلى موقع المادة داخل الموقع فبالنسبة إلى الصفحة الرئيسية للموقع لم يكن هناك اختلافاً كبيراً بين المواقع محل الدراسة في إظهار الأخبار الخاصة بالأزمة الخليجية، بل كان التباين في إظهار الأزمة الخليجية في الصفحات الداخلية للموقع وكانت أبرز الصحف التي اهتمت بإظهار على صفحاتها الداخلية موقع "ديلي صباح" بنسبة 91.7%.

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائياً بين موقع المادة الخبرية وملكية الموقع الإلكتروني لأن كا²=18.119، والقيمة غير دالة عند مستوى معنوية =0.003.

ويتضح من الجدول السابق أنه بالنسبة إلى موقع المادة خلال تحليل الفترة الثانية: فقد اتفقت مواقع الدراسة على نشر المواد الخبرية المتعلقة بتغطية الأزمة الخليجية داخل الصفحات الداخلية.

3. عناصر الإبراز المستخدمة:

جدول رقم (4): يوضح عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية المواد الخيرية لبداية الأزمة الخليجية بالمواقع عينة الدراسة

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												عناصر الإبراز المستخدمة	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
32.6	86	42.9	6	-	-	51.4	37	50	12	40.8	31	-	-	صور موضوعية
19.7	52	21.4	3	-	-	43	31	33.3	8	13.2	10	-	-	صور شخصية
0.8	2	14.3	2	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	فيديو
0.4	1	-	-	-	-	-	-	4.2	1	-	-	-	-	وثائق
2.3	6	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	13.3	6	ألوان في العنوان
4.2	11	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	24.5	11	روابط
0.4	1	-	-	-	-	-	-	-	-	1.3	1	-	-	رسوم توضيحية
27.3	72	21.4	3	100	33	1.4	1	-	-	9.2	7	62.2	28	أكثر من عنصر
12.3	33	-	-	-	-	4.2	3	12.5	3	35.5	27	-	-	لا يوجد

*ن=264، كا²=373.054، درجة الحرية=40، مستوى المعنوية=0.000

ويتضح من الجدول السابق أن الـ "CNN" الأمريكية الأكثر اهتماماً بتوظيف أكثر من عنصر من عناصر الإبراز داخل الشكل الخبري، حيث اعتمدت على الدمج بين الصور الشخصية والموضوعية مع الروابط والفيديوهات، تلتها الأهرام التي اعتمدت على توظيف الصور الشخصية والموضوعية والألوان في العناوين لإبراز المادة الخيرية.

كما يتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائياً بين عناصر الإبراز المستخدمة في التغطية الخيرية، وملكية المواقع الإلكترونية محل الدراسة خلال الفترة الأولى، وذلك لأن كا²=373.054، والقيمة دالة عند مستوى معنوية=0.000.

جدول رقم (5): يوضح عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية المواد الخبرية بعد عام من الأزمة الخليجية بالمواقع عينة الدراسة

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												عناصر الإبراز المستخدمة	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
57.8	26	100	6	31.8	7	100	4	81.8	9	-	-	-	-	صور موضوعية
13.3	6	-	-	27.3	6	-	-	-	-	-	-	-	-	صور شخصية
4.4	2	-	-	9.1	2	-	-	-	-	-	-	-	-	فيديو
4.4	2	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	100	2	ألوان في العنوان
15.7	7	-	-	31.8	7	-	-	-	-	-	-	-	-	أكثر من عنصر
4.4	2	-	-	-	-	-	-	18.2	2	-	-	-	-	لا يوجد

*ن=54، كا=177.27، درجة الحرية=02، مستوى المعنوية=000.0

ويتضح من الجدول السابق اهتمام الـ "CNN" الأمريكية بتوظيف عناصر الإبراز المختلفة، لإضفاء الأهمية للمواد الخبرية التي تناولت الأزمة الخليجية. كما يتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائية بين عناصر الإبراز المستخدمة في التغطية الخبرية، وملكية المواقع الإلكترونية محل الدراسة، خلال الفترة الثانية للعينة التحليلية، وذلك لأن $كا^2=72.771$ ، والقيمة دالة عند مستوى معنوية=0.000.

4. الأطر المستخدمة:

جدول رقم (6): يوضح الأطر الخيرية المستخدمة في تغطية بداية الأزمة الخليجية بالمواقع عينة الدراسة

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												الأطر الخيرية المستخدمة	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلى صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
8	21	-	-	6.1	2	9.7	7	8.3	2	9.2	7	6.7	3	أطر المصالحة
28.4	75	43	6	30.2	10	5.6	4	25	6	36.8	28	46.7	21	أطر قطع العلاقات الدبلوماسية
6.4	17	-	-	12.1	4	4.2	3	12.5	3	5.3	4	6.7	3	أطر النتائج الاقتصادية
6.4	17	7.1	1	6.1	2	1.4	1	-	-	9.2	7	13.3	6	أطر الإرهاب
4.5	12	-	-	-	-	5.6	4	4.2	1	3.9	3	8.9	4	أطر التدخل الغربي
14.4	38	-	-	12.1	4	43	31	-	-	1.4	1	4.4	2	أطر التدخل التركي
0.8	2	7.1	1	3	1	-	-	-	-	-	-	-	-	أطر التدخل الإيراني
1.1	3	-	-	-	-	1.4	1	4.2	1	1.4	1	-	-	أطر التشكيك
9.8	26	28.6	4	15.2	5	2.8	2	8.3	2	11.8	9	8.9	4	أطر الصراع
3.8	10	-	-	3	1	5.6	4	20.8	5	-	-	-	-	أطر الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية
4.9	13	-	-	6.1	2	8.3	6	-	-	5.3	4	2.2	1	أطر التعاون
6.1	16	7.1	1	6.1	2	11	8	4.2	1	3.9	3	2.2	1	أطر التدخل الأمريكي
2.7	7	7.1	1	-	-	-	-	-	-	7.9	6	-	-	أطر مكافحة الإرهاب
1.9	5	-	-	-	-	1.4	1	4.2	1	3.9	3	-	-	أطر الاهتمامات الإنسانية
0.8	2	-	-	-	-	-	-	8.3	2	-	-	-	-	أطر التظاهر

*ن=264، كا²=195.300، درجة الحرية=70، مستوى المعنوية=0.000

يتضح من الجدول السابق أن "ديلى صباح" كانت الأكثر ميلاً لاستخدام أطر التدخل التركي، بجانب أطر المصالحة، وهو ما يرجع إلى اللهجة التركية المعتدلة التي تميل إلى إعطاء الانطباع بالهدوء والتوازن فيما يتعلق بالأزمة الخليجية، ومحاولة لعب دور "حمامة السلام"، إن "ديلى صباح" كانت الأكثر استخداماً لأطر "التدخل"، وهو ما يرجع إلى طبيعة الأزمة والدور التركي، والذي غالباً ما يتحدث عن أن ما يوجه ضد الجانب التركي

والقطري يعد تدخلاً في الشؤون الخاصة بالبلدين، كما كانت ”دبلي صباح“ الأكثر استخداماً لأطر ”الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية“، وهو ما يرجع إلى ما ذكره الموقع من محاولات تركية لحل أزمة الدول الأربع مع قطر.

أما ”الشرق الأوسط“ و ”الأهرام“ فكانتا الأكثر ميلاً من بين مواقع الدراسة لاستخدام أطر ”قطع العلاقات الدبلوماسية“. بجانب ”أطر الإرهاب“، وهو ما يرجع إلى ملكية الصحيفتين وتبعيتهما لكل من السعودية وجمهورية مصر العربية أبرز الدول في الأزمة الدبلوماسية. فيما كانت العرب القطرية أكثر المواقع إظهاراً لأطر ”المحافظة على العلاقات الدبلوماسية“، من خلال التركيز على الأخبار المتعلقة بحرصها على الحفاظ على علاقتها مع دول المنطقة، في محاولة لتقديم صورة مغايرة لدعمها الإرهاب، من خلال تصدير فكرة حفاظها على علاقات دبلوماسية إقليمية جيدة، ومساندتها لجيرانها.

أما كل من ”CNN بالعربية“، و ”BBC بالعربية“ فقد أبرزتا ”أطر الصراع“ و ”أطر قطع العلاقات الدبلوماسية“، الأمر الذي يشير إلى الاتجاه الغربي السلبي نحو تأطير الأزمة.

ويتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين الأطر الخيرية المستخدمة وملكية الموقع الإلكتروني خلال الفترة الأولى، وذلك لأن $Ka^2 = 195.300$ ، والقيمة دالة عند مستوى معنوية $= 0.000$.

جدول رقم (7): يوضح الأطر الخبرية المستخدمة في تغطية المواد الخبرية بعد عام من الأزمة الخليجية بالمواقع عينة الدراسة

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												الأطر الخبرية المستخدمة	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
4.4	2	-	-	-	-	25	1	-	-	-	-	50	1	أطر المصالحة
2.2	1	-	-	-	-	25	1	-	-	-	-	-	-	أطر قطع العلاقات الدبلوماسية
15.7	7	50	3	4.5	1	-	-	18.2	2	-	-	50	1	أطر النتائج الاقتصادية
2.2	1	16.7	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أطر الإرهاب
4.4	2	33.3	2	9.1	2	-	-	-	-	-	-	-	-	أطر التدخل الإيراني
2.2	1	-	-	4.5	1	-	-	-	-	-	-	-	-	أطر التشكيك
55.6	25	-	-	72.8	16	25	1	54.5	6	-	-	-	-	أطر الصراع
6.7	3	-	-	9.1	2	25	1	-	-	-	-	-	-	أطر التعاون
4.4	2	-	-	-	-	-	-	18.2	2	-	-	-	-	أطر التدخل الأمريكي
2.2	1	-	-	-	-	-	-	9.1	1	-	-	-	-	أطر التدخل الغربي

*ن=45، كا²=59.485، درجة الحرية=36، مستوى المعنوية=0.008

يتضح من الجدول السابق سيطرة ”أطر الصراع“ على مواقع ”العرب القطرية“، و”ديلي صباح“، و”CNN بالعربية“ بإجمالي نسبته 55.6 %، من إجمالي الأطر الخبرية الظاهرة خلال تغطية الأزمة الخليجية بعد عام من بدايتها.

ويتضح من الجدول السابق أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين الأطر الخبرية المستخدمة وملكية الموقع الإلكتروني خلال الفترة الثانية، وذلك لأن كا²=59.485، والقيمة دالة عند مستوى معنوية =0.008.

لقد ركز موقع الـ ”BBC“ على كل من: إطار (قطع العلاقات الدبلوماسية)، وإطار (الصراع) بصورة أكبر من باقي الأطر المستخدمة، حيث احتل إطار قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر المرتبة الأولى في التغطية الخبرية لموقع الـ ”BBC“ وذلك لتركيبة الموقع خلال تلك الفترة على الأزمة الدبلوماسية المتسارعة، والتي شهدت أحداثاً كثيرة، منها قيام

أطراف عربية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، حيث تعد تلك الأزمة الأبرز على الساحة، تلاها في المرتبة الثانية استخدام إطار الصراع، وهو ما يرجع إلى تركيز الموقع على الصراع بين أطراف الأزمة، وهو ما يرجع إلى أن موقع الـ "BBC" لم يصور الأزمة على أساس أنها أزمة ناتجة عن تمويل الجانب القطري للعمليات والتنظيمات الإرهابية، حيث لم يميل موقع الـ "BBC" إلى تقديم أدلة اتهام ضد قطر على عكس المواقع الأخرى، بينما صور موقع الـ "BBC" الأزمة على أنها صراع بين الأطراف المختلفة ضد بعضها البعض.

أما موقع الـ CNN فقد ركز على أطر قطع العلاقات الدبلوماسية، تلاه أطر الصراع، ويتضح ذلك من خلال: أطر قطع العلاقات الدبلوماسية، وذلك لتركيز الموقع في تلك الفترة على الأزمة الدبلوماسية ودور الولايات المتحدة الأمريكية في إدارة الأزمة، والدور الذي تقوم به من أجل حلها، وأن الولايات المتحدة تعمل على حل تلك الأزمة مع الدول الأطراف في تلك الأزمة، وأن الولايات المتحدة ضد قطع الدول العربية للعلاقات مع قطر، تلاه إطار "الصراع"، حيث صور موقع الـ CNN الأزمة على أنها عبارة عن صراع بين الدول العربية وبعضها البعض، وأنها تحاول جاهدة - أي الولايات المتحدة الأمريكية - حل تلك الأزمة وتحقيق المصالحة.

أما موقع "الشرق الأوسط" فقد ركز على أطر (قطع العلاقات الدبلوماسية) وأطر (الصراع) بما يلي: جاء إطار قطع العلاقات الدبلوماسية في المرتبة الأولى، وهو ما يرجع إلى السياسة التحريرية للموقع، وملكية الدولة للموقع، فهو موقع تابع للمملكة العربية السعودية، أحد أهم أطراف الأزمة وإحدى الدول الأربعة المقاطعة لقطر، نتيجة سياساتها، فركزت "الشرق الأوسط" على قطع العلاقات الدبلوماسية نتيجة سياسات قطر التحريضية، كما ركزت على إطار الصراع أيضاً للدلالة على ممارسات قطر الإرهابية، وتمويلها للعناصر والتنظيمات الإرهابية.

ركز موقع صحيفة الديلى صباح التركية ذو السياسة التحريرية المؤيدة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان على عدد من الأطر، تمثلت تلك

الأطر في: إطار المصالحة وإطار الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية، حيث جاء إطار المصالحة في المرتبة الأولى في موقع الديلى صباح، وهو ما يرجع إلى تصدير الجانب التركي لمشهد رئيس، تمثل في محاولات الجانب التركي لإعادة العلاقات بين الدول العربية، وإبراز مشهد هو الأهم: أن الجانب القطري غير متهم بالقيام بعمليات إرهابية أو تمويل تلك التنظيمات، وأن ما يحدث ما هو إلا محاولة من الدول العربية الأربعة لفرض وصاية على قطر، والتدخل في شئونها الداخلية ومحاولة التدخل في شئونها الخارجية، بجعلها تقوم بقطع علاقاتها مع تركيا.

ركز موقع (العرب القطرية) على إطاري (قطع العلاقات الدبلوماسية) وإطار (الصراع)، حيث جاء إطار قطع العلاقات الدبلوماسية في المرتبة الأولى، تلاه إطار الصراع، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الأزمة الدبلوماسية الحادة التي شهدتها قطر مع الدول العربية المقاطعة لها، في حين صورت العرب القطرية الأزمة على أنها صراع بين الدول العربية، والتي تريد قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر نتيجة رغبتها في فرض وصاية عليها والتحكم في قراراتها، وإجبارها على قطع علاقاتها مع الجانب التركي والإيراني، في حين أبدت قطر تمسكها بعلاقاتها بالجانب التركي، وأنه لا مجال لقطع تلك العلاقات، كما صور الجانب القطري الدعم الأمريكي لها وأنها ترفض - أي الولايات المتحدة الأمريكية - ما قامت به الدول العربية، وأن الأزمة لم تؤثر على العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة وقطر، وأن التعاون العسكري مازال قائماً.

ركز موقع (الأهرام) على إطار (الصراع) وإطار (قطع العلاقات الدبلوماسية)، حيث جاء إطار الصراع في المرتبة الأولى في التغطية الخبيرة لصحيفة "الأهرام"، وذلك بسبب تركيز "الأهرام" على الدور الذي تقوم به قطر من إشعال الفتن والصراعات في الدول التي أصابها الربيع العربي، مثل مصر وليبيا وسوريا وغيرها، حيث كان لقطر الدور الأبرز في تأجيج عدد من الفتن، منها الدور الذي قامت به قطر عن طريق قناة الجزيرة القطرية، أما إطار قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر فاستخدمته الصحيفة

كون الأزمة القطرية في طريق مسدود، فـ“قطر” ترفض مطالب الدول الأربعة بمنع تمويل العمليات والجماعات الإرهابية، أو إغلاق قناة الجزيرة، أو قطع علاقاتها بالجانب التركي أو الإيراني.

5. نبرة التغطية:

يوضح الجدول التالي نبرة تغطية المواقع عند تقديم الأزمة الخليجية، وقد تم قياس نبرة التغطية من خلال رصد اتجاه المضمون وسمات الأدوار والأطر.

جدول رقم (8): يوضح نبرة التغطية الظاهرة في معالجة المواقع عينة الدراسة لبداية لأزمة الخليجية

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												نبرة التغطية	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
65.2	172	50	7	84.8	28	45.8	33	54.2	13	71.1	54	82.2	37	سلبية
13.3	35	7.1	1	6.1	2	23.6	17	37.5	9	3.9	3	6.7	3	إيجابية
21.6	57	42.9	6	9.1	3	30.6	22	8.3	2	25	19	11.1	5	محايدة

*ن=264، كا²=46.687، درجة الحرية=10، مستوى المعنوية=0.000

ويتضح من الجدول السابق غلبة النبرة السلبية في تغطية مواقع الدراسة للأزمة الخليجية، وفي مقدمتها الـ“CNN” الأمريكية، والتي كانت الأكثر استخداماً لنبرة التغطية السلبية بنسبة 84.8%، وهو ما يرجع إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت الأكثر حديثاً عن اتهامات تتعلق بعدم رغبة الأطراف في حل الأزمة القطرية، بينما استخدمت “ديلي صباح” التركية نبرة التغطية الإيجابية تليها المحايدة بشكل أكبر من بين مواقع الدراسة التحليلية، حيث كانت “ديلي صباح” تميل إلى الحديث عن المصالحة وأن ما قامت به الدول الأربعة من مقاطعة لا حاجة إليه، وأنه لا حاجة إلى الصراع مع قطر، بينما استخدمت الـ“BBC” النبرة المحايدة للحديث حول الأزمة، إذ تبنت موقفاً محايداً للحديث عن قطر والدول الأربعة، بدون إبداء اتهام لأطراف الأزمة بشكل كبير.

ومن الجدول السابق يتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين نبرة التغطية، وملكية الموقع الإلكتروني خلال الفترة الأولى، إذ أن $\chi^2 = 46.687$ ، والقيمة دالة عند مستوى معنوية = 0.000.

جدول رقم (9): يوضح نبرة التغطية الظاهرة في معالجة المواقع عينة الدراسة بعد عام من الأزمة الخليجية

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												نبرة التغطية	
	BBC		CNN		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
77.8	35	83.3	5	86.4	19	75	3	63.6	7	-	-	50	1	سلبية
13.3	6	16.7	1	4.5	1	25	1	27.3	3	-	-	-	-	إيجابية
8.9	4	-	-	9.1	2	-	-	9.1	1	-	-	50	1	محايدة

* $\chi^2 = 45$ ، $\chi^2 = 9.013$ ، درجة الحرية = 8، مستوى المعنوية = 0.341

ويتضح من الجدول السابق غلبة النبرة السلبية في تغطية مواقع الدراسة للأزمة الخليجية، وذلك بنسبة 77.8 %، وهو ما يؤكد النتيجة المتعلقة بغلبة أطر الصراع في تأطير الأزمة بعد عامها الأول، وصعوبة إيجاد إطار للمصالحة بين أطراف الأزمة.

ومن الجدول السابق يتضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نبرة التغطية، وملكية الموقع الإلكتروني خلال الفترة الثانية، إذ أن $\chi^2 = 9.013$ ، والقيمة غير دالة عند مستوى معنوية = 0.341.

6. شدة التغطية:

يوضح الجدول التالي شدة التغطية، من خلال رصد آليات التأطير المستخدمة لتأكيد الإطار الخبري الذي يقدمه الموقع، مثل حجم الخبر، وموقعه، واستخدام الألوان في العنوان من عدمه، ومدى إلحاق الخبر بعناصر الإبراز، ومدى توافر وقوة الكلمات أو العبارات المحورية، والمصادر المستخدمة، والمجاز المستخدم لتأكيد الإطار.

جدول رقم (10): يوضح شدة التغطية الظاهرة في معالجة المواقع عينة الدراسة لبداية الأزمة الخليجية

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												شدة التغطية	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
58	153	42.9	6	68.8	26	43.1	31	54.2	13	57.9	44	73.3	33	مرتفعة
10.6	28	14.2	2	3	1	13.8	10	8.3	2	13.2	10	6.7	3	هادئة
31.4	83	42.9	6	18.2	6	43.1	31	37.5	9	28.9	22	20	9	معتدلة

* ن=264، كا=19.433، درجة الحرية=20، مستوى المعنوية=0.035.

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع التغطية المرتفعة في شدتها، والتي تزامنت مع النبرة السلبية في التغطية، حيث يمكن تفسير ارتفاع شدة النبرة في كل من "الأهرام" و"الشرق الأوسط" لكونهم يمثلون أحد أطراف الأزمة التي تعاني من السياسات القطرية الداعمة للإرهاب، وبالتالي فإن "العرب القطرية" التي تمثل الطرف المقابل الذي ينفي عن نفسه كل الاتهامات يستند إلى النبرة السلبية المرتفعة أيضاً، وبالنسبة لـ "CNN" يرجع إلى أن الولايات المتحدة كانت أحد الأطراف التي اتهمت الجانب القطري بالإرهاب، بينما كانت "ديلي صباح" هادئة، وهو ما يرجع إلى أن تركيا كانت أكثر ميلاً نحو تهدئة حدة الأزمة، ومحاولة الادعاء بجلها، بينما كانت الـ "BBC" الأكثر اعتدالاً في تناول الأزمة الخليجية.

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائياً بين شدة التغطية، وملكية المواقع عينة الدراسة، لأن كا²=19.433، والقيمة دالة عند مستوى معنوية=0.035.

جدول رقم (11): يوضح شدة التغطية الظاهرة في معالجة المواقع عينة الدراسة بعد عام على الأزمة الخليجية

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												شدة التغطية	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
84.4	38	100	6	86.4	19	75	3	81.8	9	-	-	50	1	مرتفعة
4.4	2	-	-	4.5	1	-	-	9.1	1	-	-	-	-	هادئة
11.2	5	-	-	9.1	2	25	1	9.1	1	-	-	50	1	معتدلة

*ن=45، كا²=5.786، درجة الحرية=8، مستوى المعنوية=0.671

ويتضح من الجدول السابق غلبة النبرة المرتفعة في تغطية الأزمة بعد عامها الأول وذلك بنسبة 84.4%، والتي تزامنت مع النبرة السلبية في تغطية مواقع الدراسة للأزمة الخليجية وهو ما يؤكد النتيجة المتعلقة بغلبة أطر الصراع في تأطير الأزمة بعد عامها الأول وصعوبة إيجاد إطار للمصالحة بين أطراف الأزمة.

ويتضح أيضاً من الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين شدة التغطية وملكية المواقع لأن كا²=5.786، والقيمة غير دالة عند مستوى معنوية=0.671.

7. أسلوب سرد المادة:

جدول رقم (12): يوضح أسلوب سرد المادة الخبرية في معالجة المواقع عينة الدراسة لبدائية لأزمة الخليجية

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												أسلوب سرد المادة	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
54.9	145	64.3	9	54.5	18	66.7	48	50	12	42.1	32	57.8	26	تصريح لمصدر
26.9	71	7.1	1	30.3	10	22.2	16	33.3	8	30.3	23	28.9	13	تقرير لمعلومات
1.1	3	-	-	6.1	2	1.4	1	-	-	-	-	-	-	أرقام وبيانات
1.1	3	-	-	3	1	-	-	4.2	1	-	-	2.2	1	وصف الحدث
1.5	4	-	-	-	-	1.4	1	4.2	1	-	-	4.4	2	تقييم الحدث
14.4	38	28.6	4	6.1	2	8.3	6	8.3	2	27.6	21	6.7	3	أكثر من أسلوب

*ن=264، كا=44.820، درجة الحرية=25، مستوى المعنوية=0.009

ويتضح من الجدول السابق أن أسلوب (السرد التقليدي لتصريحات المصادر) كان الأسلوب السائد في التغطية الخبرية للأزمة الخليجية بالمواقع عينة الدراسة، وذلك بنسبة 54.9%، وبشكل عام تعكس النتائج التباين بين مواقع الدراسة في أسلوب سرد المادة الخبرية.

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائية بين أسلوب سرد المادة الخبرية، وملكية المواقع لأن كا²=44.820، والقيمة دالة عند مستوى معنوية=0.009.

جدول رقم (13): يوضح أسلوب سرد المادة الخبرية في معالجة المواقع عينة الدراسة بعد عام من الأزمة الخليجية

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												أسلوب سرد المادة	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
62.2	28	66.7	4	68.2	15	50	2	54.5	6	-	-	50	1	تصريح لمصدر
28.9	13	-	-	27.3	6	50	2	36.4	4	-	-	50	1	تقرير لمعلومات
8.9	4	33.3	2	4.5	1	-	-	9.1	1	-	-	-	-	أكثر من أسلوب

ن=45، كا=8.913، درجة الحرية=8، مستوى المعنوية=0.304

ويتضح من الجدول السابق أن أسلوب السرد التقليدي لتصريحات المصادر كان الأسلوب السائد في التغطية الخبرية للأزمة الخليجية، خلال الفترة الثانية بالمواقع عينة الدراسة التحليلية، وذلك بنسبة 62.2%.

ويتضح أيضاً من الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين أسلوب سرد المادة الخبرية، وملكية المواقع لأن $\chi^2 = 8.319$ ، والقيمة غير دالة عند مستوى معنوية = 0.403.

وقد استخدم موقع BBC بالعربية تصريحات المصادر كإحدى آليات التأيير، ومن أمثلة ذلك استخدام المصادر تصريحات على لسان الجانب القطري والولايات المتحدة الأمريكية والجانب المصري، بينما تم استبعاد المصادر الأخرى، والتي لها علاقة مباشرة في الأزمة، وهو ما يرجع إلى إدراك الموقع لأهمية الأطراف سألقة الذكر دون الأخرى في أزمة الدول الأربعة مع قطر، وزير الخارجية القطري: قطر تعلن عودة سفيرها إلى طهران، ترامب: الدوحة تمول حركات ذات أيديولوجية متشددة⁽²⁸⁾، تيلرسون: لا أتوقع تأثيراً لقرار قطع العلاقات في محاربة الإرهاب، ولا يوجد جانب عسكري للتحركات⁽²⁹⁾، السفير طارق القوني: الجماعات والتنظيمات الإرهابية تحصل على دعم من دولة قطر تحديداً، وما زالت ليبيا منقسمة مع وجود أكثر من مركز للسلطة وعدد كبير من الميليشيات التي يصعب السيطرة عليها⁽³⁰⁾، ترامب: قطر تمول الإرهاب على مستوى عالٍ جداً⁽³¹⁾.

أما عن تصريحات المصادر: فقد أبرزت الـ CNN عددًا من التصريحات لبعض الشخصيات والقوى على الساحة، وهي تعد ملخصاً للأوضاع بالنسبة لرؤية الموقع لأطراف الأزمة الدبلوماسية مع قطر، كان أبرزها استخدام تصريحات على لسان كل من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ومن أمثلة تلك التصريحات: السيسي: ”يجب عدم حصر مواجهة الإرهاب في جماعة بعينها، ولكن المواجهة يجب أن تكون مع الفكر المتطرف الذي تنشأ منه هذه الجماعات، فهذه الجماعات لا يمكن أن تنفق على نفسها“، السيسي: ”نقابل فكرياً متطرفاً، وأستبعد حرباً بسبب قطر“، وزير الخارجية

التركي: ”قطر لم تصطف مع إيران بل وقفت إلى جانب السعودية“⁽³²⁾، أردوغان: ”العقوبات بحق قطر غير صائبة، والأزمة لا تصب في صالح أي بلد“⁽³³⁾، وزير الدفاع التركي: ”المطالب الخاصة بالدول الأربعة تمثل تدخلاً في العلاقات الثنائية مع قطر“⁽³⁴⁾، السعودية: ”قطر تتآمر علينا، وتدعم الإخوان وداعش“⁽³⁵⁾، قالت الرئاسة التركية: ”تركيا حزينة للقرار، ونأسف لأي خلاف عربي/عربي.. وللأسف الأكبر، عندما تصبح حماس في المنتصف“، ترامب: ”قطر لديها تاريخ في تمويل الإرهاب على مستوى عالٍ جداً، وعلى قطر إنهاء تمويل الإرهاب“⁽³⁶⁾.

ويعكس استخدام المصادر سالفه الذكر اهتمام الموقع بالدور الأمريكي والمصري والتركي، في حين أن الأولى ليست طرفاً في تلك الأزمة، لكنها مؤثرة بشكل كبير في العلاقات الدولية، أما مصر فهي إحدى الدول المقاطعة وأبرزها، أما الجانب التركي فهو طرف غير مباشر في الأزمة، حيث يدعم قطر، وفي الوقت ذاته يطالب الدول الأربعة المقاطعة قطع العلاقات الثنائية بين قطر وتركيا، وذلك لعلاقتها ببعض التنظيمات الإرهابية، مثل جماعة الإخوان المسلمين.

استخدم موقع الشرق الأوسط تصريحات المصادر كإحدى آليات التأطير، للتأكيد على الأطر سالفه الذكر، أما عن أبرز الأمثلة لكيفية استخدام الموقع للمصادر لتأكيد الأطر هو ما نشر على لسان بعض المصادر، فقد أبرزت الشرق الأوسط عدداً من التصريحات لبعض الشخصيات والقوى على الساحة، وهي تعد ملخصاً للأوضاع بالنسبة لرؤية الموقع لأطراف الأزمة الدبلوماسية مع قطر، كان أبرزها الإمارات ومصر وقطر والسعودية والبحرين، وهي الأطراف الأبرز في الأزمة، في حين لم يهتم الموقع بتصريحات الجانب التركي أو الأمريكي، ومن أمثلة تلك التصريحات: الإمارات: ”أي خطوات مقبلة ضد قطر ستكون ضمن إطار القانون الدولي“⁽³⁷⁾، وزير إماراتي: ”عزلة قطر قد تستمر سنوات“⁽³⁸⁾، الخارجية المصرية: ”قطر تدعم الإرهابيين في ليبيا“، وزير خارجية البحرين: ”التصعيد العسكري تتحمله قطر“⁽³⁹⁾، وأضاف الشيخ عبد الله بن زايد: ”الأزمة لا تقتصر

على مواجهة الإرهاب، إذ لمواجهة الإرهاب لا بد من التصدي لخطاب الكراهية، ووقف تمويل الإرهابيين وإبوائهم، فالشقيقة قطر سمحت وآوت وحرضت على الإرهاب، لذا نقول لها: ”كفي يا قطر دعماً للإرهاب، وكفي أن تكون الدوحة حاضنة للإرهابيين“⁽⁴⁰⁾، السفير عبد الله المعلمي: ”قطر تصر على زعزعة أمن السعودية ودول المنطقة ودعم الإرهاب الذي هدد العالم بأسره، إضافة إلى شراكتها مع إيران“، والدول الداعية لمكافحة الإرهاب: ”لا تسامح مع قطر“⁽⁴¹⁾.

أما عن تصريحات المصادر: فقد أبرزت الأهرام عددًا من التصريحات لبعض الشخصيات والقوى على الساحة، وهي تعد ملخصًا للأوضاع، وذلك بالنسبة إلى رؤية الموقع لأطراف الأزمة الدبلوماسية مع قطر، فركزت الأهرام على تصريحات جميع أطراف الأزمة، إلى جانب رؤية تركيا للأوضاع الخاصة بالأزمة، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال: وزير الخارجية البحريني: ”إحضار الدوحة للجيش الأجنبي تصعيد عسكري“، وأساس الخلاف مع قطر سياسي، وسياسات قطر انفراد للتحالف مع دول من خارج النظام الإقليمي وأحزاب إرهابية كالإخوان وغيرهم“⁽⁴²⁾، وزير الخارجية التركي: ”قرار إقامة قاعدة عسكرية لبلاده في قطر لا يخص الدول الأخرى، بل ويجب عليها احترامه“، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية: ”الأزمة بين الشقيق وأشقائه ليست بالمبارزة الإعلامية، ويجب على قطر التوقف عن دورها كمنصة للإرهاب والأفكار المتطرفة في المنطقة، حيث أن تكلفة سياساتها غير المسئولة مرتفعة جدًا، وأن قطر تعزل نفسها بسرعة عن الخليج“، وتابع الوزير الإماراتي: ”وهنا بيت القصيد، هل توقع الشقيق أن تدخله وتحريضه المتكرر سيمر مرور الكرام؟ ألم يدرك أن دعمه للتطرف والإرهاب سيعزله وسيجعله مطالبًا بالمراجعة؟“⁽⁴³⁾، وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي: ”قطر تستخدم منابرها الإعلامية للتحريض والعنف“، وقال السفير البحريني: ”الإخوان في مصر لا يزالون يستهدفون النظام والأمن من خلال تفجيرات، وهم لا ينكرون أو يخفون ذلك من خلال المواقع الالكترونية، حيث يشيدون ويؤيدون هذا التوجه لإسقاط النظام

والمصريين واعتباره نصرًا“، المسماري: ”الدوحة أرسلت إرهابيين إلى ليبيا، وحاولت قتل حفتر بمقر قيادة الجيش الوطني“⁽⁴⁴⁾، قرقاش: ”الدوحة تحاول الإيحاء بأن الدول الخليجية والعربية المقاطعة لها تسعى إلى اختطاف سياساتها الخارجية، إلا أنه أمر غير صحيح، الأزمة وصلت إلى طريق مسدود في مساعي إقناع قطر بتغيير مسارها“⁽⁴⁵⁾.

وقد أبرزت العرب القطرية عددًا من التصريحات لبعض الشخصيات والقوى على الساحة، وهي تعد ملخصًا للأوضاع بالنسبة لرؤية الموقع لأطراف الأزمة الدبلوماسية مع قطر، وكان أبرزها تصريحات الجانب القطري والأمريكي: أكبر الباكر: ”الصمت الأمريكي يشعل أزمة الخليج، كان يجب أن تقود الولايات المتحدة الأمريكية محاولة لكسر هذا الحصار، وما تقوم به السعودية صار ينتهك الاتفاقية الجوية الدولية“⁽⁴⁶⁾، المتحدث باسم الجيش الأمريكي: ”عملياتنا العسكرية مع قطر لم تشهد أي تأثير، وكل الطلعات مستمرة كما هو مخطط، ممتنون لدولة قطر لدعمها الطويل والتزامها المستمر“⁽⁴⁷⁾، البنتاجون: ”الأزمة ليس لها تأثير على عملياتنا العسكرية، قطر أحرزت تقدمًا كبيرًا في مجال مكافحة الإرهاب“⁽⁴⁸⁾، وأوضح البيان أن أبو الغيط أبلغ وزير خارجية الكويت تثمينه للجهد الكويتي ودعمه له، معتبراً أن ”ما يقوم به أمير الكويت يمثل كل العرب، وليس فقط مجلس التعاون الخليجي“⁽⁴⁹⁾.

أما الـ ”ديلى صباح“ فقد أبرزت عددًا من التصريحات لبعض الشخصيات والقوى على الساحة، وهي تعد ملخصًا للأوضاع بالنسبة لرؤية الموقع لأطراف الأزمة الدبلوماسية مع قطر، كان أبرزها تصريحات الجانب التركي والقطري والأمريكي حول الأزمة، في حين لم تهتم بإبراز آراء الدول العربية المقاطعة لقطر، كنوع من أنواع تهميش دور الدول العربية، وإظهار العداء الكامن لأطراف الأزمة من دول عربية مقاطعة لقطر، ومن أمثلة تلك التصريحات: متحدت الرئاسة التركية: ”السعودية بوسعها حل الأزمة الخليجية، كونها الشقيق الأكبر“⁽⁵⁰⁾، فورتوموش: ”في حال تفاقم الأزمة الخليجية فإن كافة البلدان في المنطقة ستدفع الثمن“، أردوغان: ”لن نألوا

جهداً في رأب الصدع الخليجي“⁽⁵¹⁾، ترامب: ”القادة العرب أشاروا إلى قطر عندما طالبت بوقف تمويل الأيديولوجيات المتطرفة⁽⁵²⁾، جاوش أوغلو: ”الحصار المفروض على قطر خطأ إنساني، ولدينا علاقات جيدة مع كل دول الخليج“⁽⁵³⁾.

8. الصفات المستخدمة:

جدول رقم (14): يوضح الصفات المستخدمة في معالجة المواقع عينة الدراسة لبداية الأزمة الخليجية

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												الصفات المستخدمة	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
65.9	174	71.4	10	78.8	26	45.8	33	54.2	13	73.7	56	80	36	سلبية
34.1	90	28.6	4	21.2	7	54.2	39	45.8	11	26.3	20	20	9	إيجابية

*ن=264، كا²=23.035، درجة الحرية=5، مستوى المعنوية=0.000

ويتضح من الجدول السابق غلبة الصفات السلبية في سرد المادة الخبرية لبداية الأزمة الخليجية بكل مواقع الدراسة، فيما عدا ”ديلي صباح“ التي سيطر على تغطيتها الصفات الإيجابية، نظراً لسعيها الدائم من خلال المعالجة الإخبارية لإثبات دور تركيا في حل الأزمة، ومحاولات وصولها لإطار للمصالحة، من خلال التدخل التركي في الشأن العربي.

ويتضح أيضاً من الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الصفات المستخدمة في سرد المادة الخبرية، وملكية المواقع لأن كا²=8.319، والقيمة غير دالة عند مستوى معنوية=0.403.

جدول رقم (15): يوضح الصفات المستخدمة في معالجة المواقع عينة الدراسة بعد عام من لأزمة الخليجية

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												الصفات المستخدمة	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
80	36	83.3	5	86.4	19	100	4	63.6	7	-	-	50	1	سلبية
20	9	16.7	1	13.6	3	-	-	36.4	4	-	-	50	1	إيجابية

*ن=45، كا=2.564، درجة الحرية=4، مستوى المعنوية=0.335

ويتضح من الجدول السابق غلبة الصفات السلبية في تغطية الـ "CNN" والتي كانت الأكثر حدة في معالجة الأزمة الخليجية، ويتضح من الجدول السابق أيضاً عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الصفات المستخدمة في سرد المادة الخبرية، وملكية المواقع لأن كا²=4.564، والقيمة غير دالة عند مستوى معنوية=0.335.

ومن أمثلة الصفات والمؤثرات اللفظية بموقع الـ BBC بالعربية: جريمة قرصنة مخزية- انتهاكات- ضحايا الإرهاب- مزاعم وأكاذيب- الخفي والمعلن- النكوص والتردد- الجار الغريب- تشنجات سياسية- انفعالات دبلوماسية- رسالة حازمة- قرارات مؤسفة- خطوات حاسمة وتأديبية- مؤسفة وغريبة- شق الصف الداخلي- التحريض- احتضان جماعات إرهابية.

جاءت الصفات والمؤثرات اللفظية بموقع الـ CNN العربية في غالبيتها تحمل نبرة سلبية: إهدار كرامة شعبنا- مثيرة للشفقة- استجداء التعاطف- العراقل والإجراءات التعسفية- الدول الشقيقة- سيقون في عزلة- القرار بيد قطر- تحريض الشقيق على أشقائه- معركتنا مع الفكر المتطرف- أيديولوجياتها المتطرفة- الشقيق الأكبر- الأزمة كبرت- السياسات القطرية التخريبية- تخسر الجار والقريب- سند وعضد- المتطرفة والإرهابية.

أما عن الصفات والمؤثرات اللفظية بموقع الشرق الأوسط، فقد جاءت في أغلبها سلبية: تسونامي مرعب- تواجه فصلاً جديداً- تتطلع من الأشقاء-

عزلة سنوات- غير مقبولة- موقف موحد- سيل من الدماء- تصاعد الضغوط.

ظهر استخدام الأهرام للصفات والمؤثرات اللفظية ذات النبرة سلبية كما يلي: مقهورة- الفرقة العربية- مراهقة معتادة- طفح الكيل- أضرارها هائلة- تلقي بظلال قائمة- التسريبات المخيفة- خسائر كبيرة وفادحة- الأزمة المتصاعدة- الدور المشبوه- الحسم الصارم- إعلاء صوت العقل- الحوار بين الأشقاء- مواقف قطر المزدوجة- كيانات قلقة ومرتبكة.

اتسمت بالسلبية والمبالغة في استخدام الصفات والتشبيهات التي تدعم وجهة نظر صحيفة العرب القطرية، ومن أمثلتها: تمزيق الوطن العربي- منحى هزلياً- حصار إنساني- قرع السعودية طول الحرب- إحياء سيناريو الحرب- نزع فتيل هذه المشكلة- استمرار الصبائية.

وقد جمعت الديلي صباح التركية بين الصفات السلبية والإيجابية، ومن أمثلتها: جيرانها الخليجيين- الشعبين الصديقين- المبالغة في الغلو والغلاء- افتراءات وأكاذيب- الانجراف في هذه الحروب العبثية- كبير الخليج (وصفا للملك سلمان)- رأب الصدع الخليجي- قطر دولة شقيقة والقطريون إخواننا- فرض الوصاية- الشيء المحزن- خطأ إنساني- أسوء صدع- أرضية مشتركة- وضع معقد جدا- زرع الفتنة- المرحلة المؤسفة- خلافات مزمنة- غير شرعي.

9. الأفعال:

جدول رقم (16): يوضح الأفعال المستخدمة في معالجة المواقع عينة الدراسة لبداية الأزمة الخليجية

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												الأفعال المستخدمة
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
66.7	176	78.6	11	66.7	22	70.8	51	62.5	15	59.2	45	71.1	32
33.3	88	21.4	3	33.3	11	29.2	21	37.5	9	40.8	31	28.9	13

*ن=264، كا=3.944، درجة الحرية=5، مستوى المعنوية=0.557

ويتضح من الجدول السابق غلبة الأفعال الماضية المستخدمة في سرد المادة الخبرية عينة الدراسة التحليلية، كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الصفات المستخدمة في سرد المادة الخبرية، وملكية المواقع لأن $\chi^2=3.944$ ، والقيمة غير دالة عند مستوى معنوية $=0.557$.
جدول رقم (17): يوضح الأفعال المستخدمة في معالجة المواقع عينة الدراسة بعد عام من الأزمة الخليجية

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												الأفعال المستخدمة	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
73.3	33	50	3	68.2	15	75	3	90.9	10	-	-	100	2	ماضي
26.7	12	50	3	31.8	7	25	1	9.1	1	-	-	-	-	مضارع

* $n=45$ ، $\chi^2=4.440$ ، درجة الحرية=4، مستوى المعنوية= 0.350

ويتضح من الجدول السابق غلبة الأفعال الماضية المستخدمة في سرد المادة الخبرية عينة الدراسة التحليلية، كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الصفات المستخدمة في سرد المادة الخبرية وملكية المواقع لأن $\chi^2=4.440$ ، والقيمة غير دالة عند مستوى معنوية $=0.350$.

10. استخدام المؤثرات اللفظية:

جدول رقم (18): يوضح استخدام المؤثرات اللفظية كأحد أساليب التأطير في معالجة المواقع عينة الدراسة للأزمة الخليجية

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												استخدام المؤثرات اللفظية	الفترة الزمنية		
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام					
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
50.5	44	25	3	22.3	4	65.5	21	100	1	56	9	75	6	الترادف	بداية الأزمة	
28.8	25	16.6	2	22.3	4	34.5	11	-	-	44	7	12.5	1	المقابلة		
2.3	2	-	-	5.5	1	-	-	-	-	-	-	12.5	1	المفردات العامة		
1.2	1	-	-	5.5	1	-	-	-	-	-	-	-	-	ألفاظ التوبيخ		
12.7	11	33.4	4	38.9	7	-	-	-	-	-	-	-	-	الترادف		بعد عام من الأزمة
4.5	4	25	3	5.5	1	-	-	-	-	-	-	-	-	المقابلة		

* ن أقل من 309.

ويتضح من الجدول السابق قلة استخدام المفردات العامة، وألفاظ التوبيخ والمقابلة، كأحد أساليب تأطير الحجج داخل سرد المادة الخبرية بالفترة عينة الدراسة، فقد تمثلت التعبيرات المستخدمة في المزج بين الصفات والأفعال بكثرة، مقابل قلة المؤثرات اللفظية الأخرى من ترادف ومقابلة وألفاظ عامة. وعلى سبيل المثال تكرر استخدام العبارات التالية: تضحيات جسام- تكبدت- السوء أصبح وراءنا- حرب دامية- على القطريين إصلاح سلوكهم وإلا سيبقون في عزلة- طفح الكيل- حملة التضليل حبلها قصير- العقوبة الوحيدة المتاحة- الشقيق الأكبر- العراقيين والإجراءات التعسفية.

11. الهدف من توظيف المؤثرات اللفظية:

جدول رقم (19): يوضح الهدف من توظيف المؤثرات اللفظية في معالجة المواقع عينة الدراسة لبداية الأزمة الخليجية

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												هدف توظيف المؤثرات اللفظية	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
21.6	57	14.3	2	30.3	10	23.6	17	29.2	7	19.7	15	13.3	6	التشكيك
54.9	145	50	7	54.5	18	44.4	32	54.2	13	55.3	42	73.3	33	التأكيد
23.5	62	35.7	5	15.2	5	31.9	23	16.7	4	25	19	13.3	6	الحياد

*ن=264، كا=14.691، درجة الحرية=10، مستوى المعنوية=0.144

يتضح من الجدول السابق اتفاق مواقع الدراسة في تغطيتها الخبرية للأزمة على أن "التأكيد" في مقدمة الأهداف من توظيف المؤثرات اللفظية، وذلك بنسبة 54.9%، كما يتضح عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الهدف من توظيف المؤثرات اللفظية المستخدمة في سرد المادة الخبرية، وملكية المواقع لأن كا²=14.691، والقيمة غير دالة عند مستوى معنوية=0.144.

جدول رقم (20): يوضح الهدف من توظيف المؤثرات اللفظية في معالجة المواقع عينة الدراسة بعد عام من الأزمة الخليجية

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												هدف توظيف المؤثرات اللفظية	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
20	9	-	-	31.8	7	50	2	-	-	-	-	-	-	التشكيك
71.1	32	100	6	59.1	13	50	2	90.9	10	-	-	50	1	التأكيد
8.9	4	-	-	9.1	2	-	-	9.1	1	-	-	50	1	الحياد

*ن=45، كا=13.963، درجة الحرية=8، مستوى المعنوية=0.083

يتضح من الجدول السابق اتفاق مواقع الدراسة في تغطيتها الخبرية للأزمة على أن "التأكيد" في مقدمة الأهداف من توظيف المؤثرات اللفظية وذلك بنسبة %71.1، كما يتضح عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الهدف من توظيف المؤثرات اللفظية المستخدمة في سرد المادة الخبرية وملكية المواقع لأن $\chi^2 = 13.963$ ، والقيمة غير دالة عند مستوى معنوية = 0.083.

12. أشكال توظيف المؤثرات اللفظية:

جدول رقم (21): يوضح توظيف التصوير البلاغي في معالجة المواقع عينة الدراسة لبداية الأزمة الخليجية

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												توظيف التصوير البلاغي	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
6.8	18	-	-	15.2	5	8.3	6	-	-	5.3	4	6.7	3	الاستعارة
20.5	54	28.6	4	9.1	3	16.7	12	25	6	27.6	21	17.8	8	الكنائية
2.7	7	-	-	9.1	3	1.4	1	-	-	3.9	3	-	-	التشبيه
4.9	13	-	-	3	1	-	-	-	-	-	-	-	-	مجاز مرسل
0.4	1	7.1	1	-	-	4.2	3	-	-	2.6	2	15.6	7	أكثر من تصوير بلاغي
64.8	171	64.3	9	63.6	21	69.4	50	75	18	60.5	46	60	27	لا يوجد

* $n = 264$ ، $\chi^2 = 42.272$ ، درجة الحرية = 25، مستوى المعنوية = 0.017

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة الاعتماد على "الكنائية" في سرد المادة الخبرية خلال تغطية بداية الأزمة الخليجية، يليها "الاستعارة" كأحد الصور البلاغية، وذلك بنسب 20.5 %، و 6.8 % على التوالي، في حين كان السائد عدم توظيف تلك المؤثرات اللفظية بنسبة %64.8، كما يتضح وجود علاقة دالة إحصائية بين توظيف التصوير البلاغي، ضمن المؤثرات اللفظية المستخدمة في سرد المادة الخبرية، وملكية المواقع، لأن $\chi^2 = 42.272$ ، والقيمة دالة عند مستوى معنوية = 0.017.

جدول رقم (22): يوضح توظيف التصوير البلاغي في معالجة المواقع عينة الدراسة بعد عام من الأزمة الخليجية

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												توظيف التصوير البلاغي	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
4.4	2	-	-	9.1	2	-	-	-	-	-	-	-	-	الاستعارة
22.2	10	16.7	1	27.3	6	-	-	27.3	3	-	-	-	-	الكناية
2.2	1	-	-	4.5	1	-	-	-	-	-	-	-	-	التشبيه
2.2	1	-	-	4.5	1	-	-	-	-	-	-	-	-	أكثر من تصوير بلاغي
68.9	31	83.3	5	54.5	12	100	4	72.7	8	-	-	100	2	لا يوجد

* ن= 45، كا= 2= 7.683، درجة الحرية= 16، مستوى المعنوية= 0.958

يتضح من الجدول السابق ندرة توظيف التصوير البلاغي في التغطية الخبرية بعد عام من الأزمة الخليجية، كما يتضح عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين توظيف التصوير البلاغي، ضمن المؤثرات اللفظية المستخدمة في سرد المادة الخبرية، وملكية المواقع لأن كا²= 7.683، والقيمة غير دالة عند مستوى معنوية= 0.958.

أما عن استخدام المجاز، فقد استخدمت BBC بالعربية عدداً من الكلمات لإضفاء معنى معين، حيث إضفاء عدد من الصفات والتشبيهات، ويتضح ذلك من خلال ما يلي: (الأيدولوجيات المتشددة-الجماعات الإرهابية - بداية النهاية للربح الذي يبته الإرهاب)، للإشارة إلى ما تقوم به قطر من دعم لبعض الأيدولوجيات المتطرفة والجماعات الإرهابية، والتي أصبحت تسبب رعباً في العالم الخارجي، (لرأب الصدع العميق بين حلفائها الخليجيين) في دلالة على حدة الأزمة بين الدول الأربعة وقطر، ومحاولة الولايات الأمريكية احتواء الأزمة مع تلك الدول الذين يمثلون حلفاء لها - (زعامة ترامب) في إشارة إلى الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة

الأمريكية من زعامة في الشرق الأوسط - (الأزمة بين السعودية وقطر تنتقل إلى مباريات كأس العالم) في دلالة على أن الأزمة كمؤشر لاستمرارها يتضح في رفض السعودية أن تقيم قطر على أرضها كأس العالم 2022 - (ضحايا الإرهاب) حيث مطالبة دعوى قضائية بمصر أمير قطر تعويضاً عن الأضرار التي تسببت فيها قطر وجماعة الإخوان من أضرار في الأموال والأرواح - (عندما يبلغ السيل الزبي، ويصل الصبر إلى منتهى الاحتمال) في إشارة إلى أن القرار جاء بعد أن فاض بالدول العربية بما تفعله قطر، لذلك اتخذت الدول خطوات حاسمة وتأديبية قد تكون قاسية من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار والصف الداخلي داخل الدول المقاطعة.

كما استخدم موقع CNN المجاز كإحدى آليات التأطير للتأكيد على إطاري قطع العلاقات الدبلوماسية والصراع، وإن كان لم يستخدم أيضاً بشكل واسع، ومن أمثلة ذلك: (الفكر المتطرف - الانتهاكات الجسيمة - إيديولوجيتها متطرفة)، وغيرها من المصطلحات والتعبيرات التي تستخدم للمبالغة والتضخيم، والتأكيد على أن ما تقوم به قطر من دعم الأيديولوجيات المتطرفة والجماعات والتنظيمات الإرهابية (تركيا حزينة لقرار قطع العلاقات - إن الحركة تأسف لـ "حشرها" في أزمة قطع العلاقات - القرار أتى بعد تحريض الشقيق على أشقائه - السلوك المحرض والمضر - إيواء المتطرفين - خلاف الخليج مع قطر مسألة عائلية - قطر تهدف إلى شق الصف الداخلي - تجاهل البذاءات.

واستخدمت الشرق الأوسط المجاز كإحدى آليات التأطير لتأكيد ووصف أزمة الدول الأربعة مع قطر، ومن أمثلة ذلك: (الدور التخريبي الذي تمارسه قطر - خطاب الكراهية من الجزيرة) كناية عن التعامل القطري مع التنظيمات الإرهابية، والدور الذي تقوم به من خلال منبرها الإعلامي قناة الجزيرة - (عدم الجدية في التعاطي مع جذور المشكلة - قطر تستبق اجتماع الرباعية بتصعيد لهجتها) في إشارة إلى أن الجانب القطري لا يكثر للمقاطعة العربية لقطر، بل ويقوم بتصعيد حدة لهجته ضدها - (أن يكون رد الأشقاء على الطلبات إيجابياً)، في إشارة إلى أن الدول العربية مهما حدث بينها من

خلاف ففي النهاية هم أشقاء عرب، ولا يجوز أن تصل الأزمة إلى هذا الحد - (ألقت المقاطعة الخليجية للدوحة بظلالها على الاقتصاد القطري، البديل ليس التصعيد بل افتراق الدروب) في إشارة إلى تأثير المقاطعة على قطر، وأنها نوع من أنواع العقاب من الأشقاء العرب حتى يرتدع الجانب القطري. استخدم الموقع الأهرام المجاز كأحد آليات التأطير للتأكيد على إطار الصراع، وإطار قطع العلاقات الدبلوماسية، وإن كان لم يستخدم بشكل واسع، وذلك على النحو التالي: (الأزمة بين الشقيق وأشقائه ليست بالمبارزة الإعلامية - كيف تخسر الجار القريب - تعتقد واهماً أن البعيد والحزبي والمتطرف والإرهابي سند وعضد- العمل مع إيران لزعزعة أمن واستقرار المنطقة- أنقرة تضع العرب أمام معضلة- جماعات إرهابية منبثقة من رحم جماعة الإخوان المسلمين- تحت ستار المصالحات والهدنة- كادت أن تصل قطر إلى مبتغاها بعد إيصال محمد مرسي إلى سدة الرئاسة، وتمكين جماعة الإخوان المسلمين من مفاصل الدولة- بنغازي كانت مسرحاً للجريمة شاهداً على عمليات قطر ضد الشعب الليبي)، في إشارة إلى أن قطر دولة عربية شقيقة اتخذت من تركيا سنداً لها، وأشعلت الفتن من أجل تمكين جماعة الإخوان المسلمين من الحكم- (التعنت القطري سيد الموقف- التصعيد العسكري- وتمضى الدوحة في تعنتها- سياسات قطر المتناقضة) في إشارة إلى الدور الذي تلعبه قطر من تمويل العمليات والمنظمات الإرهابية، بالإضافة إلى تمسكها بالجانب التركي، كشريك رئيس في المرحلة المقبلة.

كما استخدم موقع العربي القطرية المجاز كأحدى آليات التأطير لتأكيد إطار قطع العلاقات الدبلوماسية وإطار الصراع، وذلك على النحو التالي: (الصمت الأمريكي يشعل أزمة الخليج - الولايات المتحدة يجب أن تقود محاولة لكسر هذا الحصار، وألا تجلس وتشاهد ما يحصل لتصب الوقود على النار - ترامب يشعر بالاستياء الشديد وخيبة الأمل- الولايات المتحدة تريد نزع فتيل الأزمة وتسويتها على الفور)، في إشارة إلى ما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية من دور كبير في دعم قطر والأزمة القطرية- (تنامي الدور القطري يزعج جيرانها- قطر ضحية لحملة جائرة من الأخبار الزائفة

— مقاطعة دول الخليج دبلوماسياً للدوحة بسبب غضب تلك الدول من نفوذ قطر المتصاعد — قطر تعرضت لحملة تشويه إعلامية، في إشارة إلى ما تتعرض له قطر من حملة لتشويهها واتهامات موجهة لها تقوم هي — أي قطر — بإنكارها جميعها — (خنق أنفاس حركات الإسلام السياسي — دعم الديكتاتوريات العسكرية العربية)، في إشارة إلى أن قطر تدفع ثمن كونها مستقلة في إرادتها عن القرار العربي، وأنها دولة غير مستعدة لأن يفرض أحد عليها وصايته.

كما استخدمت صحيفة ”الدبلي صباح“ ذات التوجهات التركية الموالية للرئيس رجب طيب أردوغان عددًا من الكلمات لوصف الأزمة، ومثال على ذلك: (أسوأ تصدع تشهده المنطقة منذ سنوات — رأب الصدع الخليجي — كافة الجهود التركية لتخفيف حدة الأزمة ورأب الصدع بين دولة شقيقة وصديقة) في إشارة إلى أنها أعنف الأزمات الدبلوماسية التي مرت على العلاقات بين الدول العربية وبعضها البعض — (العلاقات الثنائية الطيبة بين البلدين والشعبين الصديقين الكويت وقطر — صور أردوغان وتميم زينان الشوارع القطرية تأييداً لأميرها وشكرًا لتركيا)، في إشارة إلى العلاقات الثنائية القوية المشتركة بين الجانب التركي والقطري والتي أحدثت بعض الصراع بين قطر والدول العربية الأخرى — (في حالة تفاقم الأزمة فإن كافة البلدان ستدفع الفاتورة)، في إشارة إلى أن قطر وحدها لن تدفع الثمن بل ستدفعه معها بقية الدول العربية، وأن الضرر لن يلحق قطر وحدها — (بداية نهاية الرعب — تمويل الأيديولوجيات المتطرفة)، في إشارة إلى الاتهامات الموجهة من جانب الدول المقاطعة لقطر.

13. الجمل الإنشائية:

جدول رقم (23): يوضح توظيف الجمل الإنشائية في معالجة المواقع
عينة الدراسة لبداية لأزمة الخليجية

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												توظيف الجمل الإنشائية	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
9.8	26	7.1	1	9.1	3	6.9	5	12.5	3	17.1	13	2.2	1	الاستفهام
2.3	6	7.1	1	3	1	-	-	-	-	3.9	3	2.2	1	الاستشهاد
1.5	4	7.1	1	3	1	1.4	1	-	-	-	-	2.2	1	جمل تعجبية
0.8	2	-	-	-	-	-	-	4.2	1	-	-	2.2	1	الدعاء
0.4	1	-	-	-	-	-	-	-	-	1.3	1	-	-	النداء
85.2	225	78.6	11	84.8	28	91.7	66	83.3	20	77.6	59	91.1	41	لا يوجد

*ن=264، كا=35.798، درجة الحرية=30، مستوى المعنوية=0.215

يتضح من الجدول السابق ندرة توظيف الجمل الإنشائية في المعالجة الخبرية لبداية الأزمة الخليجية، كما يتضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين توظيف الجمل الإنشائية ضمن المؤثرات اللفظية المستخدمة في سرد المادة الخبرية وملكية المواقع لأن كا²=35.798، والقيمة غير دالة عند مستوى معنوية=0.215.

جدول رقم (24): يوضح توظيف الجمل الإنشائية في معالجة المواقع
عينة الدراسة بعد عام من الأزمة الخليجية

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												توظيف الجمل الإنشائية	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
15.6	7	50	3	13.6	3	25	1	-	-	-	-	-	-	الاستفهام
84.4	38	50	3	86.4	19	75	3	100	11	-	-	100	2	لا يوجد

*ن=45، كا=8.147، درجة الحرية=4، مستوى المعنوية=0.086

يتضح من الجدول السابق ندرة توظيف الجمل الإنشائية في المعالجة الخبرية للأزمة الخليجية بعد عامها الأول، كما يتضح عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين توظيف الجمل الإنشائية ضمن المؤثرات اللفظية المستخدمة في سرد المادة الخبرية، وملكية المواقع لأن $K=8.147=2$ ، والقيمة غير دالة عند مستوى معنوية $=0.086$.

من الجمل الإنشائية التي ظهرت في تغطية موقع الـ BBC بالعربية: ما الأسباب؟ ما هي ردود الأفعال؟- بعد صبر عشرين عاماً وبعد مهلة ثلاث سنوات منذ 2014 قطر تخسر الفرصة الأخيرة بانتهاء مهلة العشرة أيام بعدم تجاوزها مع مطالب الدول الأربع، وتصرّ على الرهان على الجار الغريب وعلى الغرب!- ماذا يعني قطع العلاقات المصرية مع قطر؟ أما عن الجمل الإنشائية بموقع الـ CNN بالعربية: هل نأخذ الطريق السهل؟ أم نأخذ في النهاية إجراءً صعباً ولكن ضروري؟- تلك هي الوعود التي تفضيها قطر- على قطر التوقف عن لعب دور المروج الرئيس للتطرف والإرهاب في المنطقة- تستغرب أن توجه سهام إلى جولة في مجلس التعاون من قبل دول في المجلس.

ومن أمثلة الجمل الإنشائية بموقع الشرق الأوسط: لماذا لم تتقدموا بأي مطلب بعد؟- الالتزام بمكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه- وأنه دون ذلك فالطلاق واقع- بمزيد من القطيعة قد تصل إلى حد الطلاق- هل نأخذ الطريق السهل أم نتخذ أخيراً تحركاً صعباً، لكنه ضروري- لماذا تحاول قطر تصوير أزمته مع الدول العربية على أنها حصار؟- إما الموافقة على مطالب الجيران وإما العزلة- لكن الأمر في الغالب خلف الأبواب المغلقة- ماذا بعد رفض قطر لمطالب الدول العربية؟

وقد وظفت الأهرام الجمل الإنشائية في الأمثلة التالية: اللهم احفظ خليجنا- إن الشقيق يصرخ بضرورة احترام سيادته واستقلاله- هل توقع الشقيق أن تدخله وتحريضه المتكرر سيمر مرور الكرام؟- قطر تلعب دور حصان طروادة- بدأت ساعة الحسم تدق بقوة- لتنقية الثوب العربي من شوائب تشوه وجه منطقتنا- تعزز بذور الفتنة والانقسام داخل المجتمعات

العربية- شكلت رأس حربة في تفريخ كل القوى الظلامية والإرهابية التي انتشرت في وطننا العربي كما ينتشر الفطر السام- دولة ليست من السهل أن تُبتلع.

أما عن الجمل الإنشائية بموقع صحيفة الديلي صباح التركية فقد جاء منها: هل سيسير في اتجاه العقل أم لا؟- تركيا ستبقى البيت الثاني لجميع إخواننا الخليجيين- فهل ستستمر في هذه الحالة؟- هل عادة تحل الشكاوى والخلافات باتخاذ الإجراءات بعد استفاد آليات الحوار الدبلوماسية والمتعارف عليها دوليا؟- ما هي المطالب؟- والقادة أشاروا إلى قطر، انظروا!- فماذا سيكون موقفها بعد ذلك، وقد خسرت علاقتها الجيدة مع بعثة أطراف الأزمة؟- إن فاتورة ذلك لن تقتصر على بلد واحد.

ومن الجمل الإنشائية التي استخدمها موقع صحيفة العرب القطرية: نسأل الله أن يحفظ دولة قطر- وهل يعتبر هذا تعاطفا مع قطر؟- لأنه مكتوب عليه قطر، هل وصل الخلاف لهذا الحد؟- لما لا يطلبون من هؤلاء ما يطلبونه من تركيا؟.

14. وحدة توظيف المؤثرات اللفظية:

جدول رقم (25): يوضح وحدة توظيف المؤثرات اللفظية في معالجة المواقع عينة الدراسة لبداية الأزمة الخليجية

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												وحدة توظيف المؤثرات اللفظية	
	BBC بالعربية		CNN بالعربية		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
1.9	5	-	-	3	1	1.4	1	-	-	-	-	6.7	3	العنوان
0.4	1	-	-	3	1	-	-	-	-	-	-	-	-	المقدمة
32.2	85	28.6	4	54.5	10	36.1	26	29.2	7	39.5	30	17.8	8	المتن
9.1	24	21.4	3	9.1	3	1.4	1	8.3	2	9.2	7	17.8	8	أكثر من وحدة
56.4	149	50	7	54.5	18	61.1	44	62.5	15	51.3	39	57.8	26	لا يوجد

*ن=264، كا=41.274، درجة الحرية=20، مستوى المعنوية=0.052

يتضح من الجدول السابق ندرة ظهور وتوظيف المؤثرات اللفظية بشكل عام بين المواقع عينة الدراسة في المعالجة الخبرية لبداية الأزمة الخليجية، كما يتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين وحدة توظيف التصوير المؤثرات اللفظية المستخدمة في سرد المادة الخبرية، وملكية المواقع لأن $K=41.274=2$ ، والقيمة دالة عند مستوى معنوية $=0.052$.

جدول رقم (26): يوضح وحدة توظيف المؤثرات اللفظية في معالجة المواقع عينة الدراسة بعد عام من الأزمة الخليجية

الإجمالي	الموقع الإلكتروني												وحدة توظيف المؤثرات اللفظية	
	BBC		CNN		ديلي صباح		العرب القطرية		الشرق الأوسط		الأهرام			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
33.3	15	50	3	40.9	9	25	1	18.2	2	-	-	-	-	المتن
4.4	2	16.7	1	4.9	1	-	-	-	-	-	-	-	-	أكثر من وحدة
62.2	28	33.3	2	54.5	12	75	3	81.8	9	-	-	100	2	لا يوجد

* $n=45$ ، $K=2=7.415$ ، درجة الحرية $=8$ ، مستوى المعنوية $=0.493$

يتضح من الجدول السابق ندرة ظهور وتوظيف المؤثرات اللفظية بشكل عام بين المواقع عينة الدراسة في المعالجة الخبرية بعد عام من الأزمة، كما يتضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين وحدة توظيف المؤثرات اللفظية المستخدمة في سرد المادة الخبرية وملكية المواقع لأن $K=7.415=2$ ، والقيمة دالة عند مستوى معنوية $=0.493$.

وركزت مواقع الدراسة على عدد من الكلمات أو العبارات المحورية المستخدمة كأحد آليات التأيير، من أبرز الكلمات والعبارات المحورية التي استخدمها موقع الـ "BBC" بالعربية: (الدوحة تحتج- مصر تتهم الدوحة بدعم الجماعات الإرهابية في ليبيا- تنظيمات إرهابية تحصل على دعم وتمويل قطري- مراجعة الوضع الأمني في مصر بعد أحداث المقاطعة- تحديات مكافحة الإرهاب- تصريحات الرئيس الأمريكي تطالب قطر بالتوقف عن تمويل الإرهاب على حد قوله- الحصار الذي تم فرضه على قطر- الحملة

العسكرية التي تقودها واشنطن ضد تنظيم الدولة الإسلامية -أسوأ أزمة دبلوماسية شهدتها المنطقة- تحرك حاسم وسريع لقطع كافة مصادر تمويل الإرهاب- لا يوجد جانب عسكري للتحركات العسكرية ضد قطر-الخارجية الأمريكية تبدي تفاعلاً بشأن حل الأزمة الخليجية- الدوحة تمويل حركات ذات أيديولوجية متشددة- بداية النهاية للرعب الذي يبثه الإرهاب- قطر تعلن عودة سفيرها إلى طهران-إيران ترسل طائرات محملة بأغذية إلى قطر). ومن أمثلة الكلمات والعبارات المحورية بموقع CNN: العقوبات بحق قطر غير صائبة والأزمة لا تصب في صالح أي بلد - حفت يتهم قطر بدعم الإرهاب- قطيعة سعودية وبحرينية وإماراتية ومصرية مع قطر- عمليات دعم الشرعية في اليمن- أعنف الهزات السياسية التي تضرب منطقة الخليج- إغلاق المنافذ الحدودية مع قطر ووقف مشاركتها العسكرية ضمن قوات التحالف-الفكر المتطرف - استبعاد الحرب بسبب الأزمة القطرية - على خلفية التوترات التي وصلت إلى حد قطع العلاقات مع قطر- السنغال وجمهورية جزر القمر قامتا بقطع العلاقات مع قطر- أبرز المطالب: إغلاق شبكة الجزيرة الإعلامية وإيقاف إنشاء القاعدة العسكرية في تركيا- قرار قطع العلاقات مع قطر قد يخلق فرصاً لإيران- وقف أي تعاون عسكري بين أنقرة والدوحة- سفارة اليونان ترعى مصالح مصر في قطر.

فيما تمثلت أهم الكلمات أو العبارات المحورية المستخدمة في ”الشرق الأوسط“ في: ”جدية مؤتمر القاهرة الرباعي مؤشر إلى أن الأزمة ستطول“- الرد القطري الشكلي استحق الإهمال- مؤتمر القاهرة خطوة أخرى في مواجهة دعم الدوحة للتخريب والتحريض- لا تسامح مع الدور التخريبي لقطر- الدوحة أظهرت تماوياً وعدم جدية في التعاطي مع جذور المشكلة - قطر تستبق اجتماع الرباعية بتصعيد لهجتها- عزلة قطر- إهمال قطر 48 ساعة للرد على قائمة مطالبات الدول المقاطعة- قطر تصر على دعم الإرهاب. تمثلت أبرز الكلمات أو العبارات المحورية التي استخدمتها ”الأهرام“ في: مناقشات مجلس التنسيق السعودي الإماراتي- المملكة لم تمنع مسلماً من دخول المسجد الحرام أو أداء العبادات- ردًا على المزاعم التي روج لها الإعلام

القطري بشأن منع المعتمرين القطريين- لا نستهدف المواطن القطري، بل نقوم بتقويم المسار وتغليب الحكمة- بعد محاولات حثيثة لتصويب مسار السياسة الخارجية القطرية وبشكل خاص دعمها للتطرف والإرهاب - الدعم الممنهج للحكومة القطرية، وبشكل خاص دعمها للتطرف والإرهاب والجماعات الإرهابية -استقالة السفارة الأمريكية في قطر - الدوحة أرسلت الإرهابيين إلى ليبيا وحاولت قتل حفتر - أدلة جديدة تثبت تورط قطر- وحدة الخليج لمحاربة الفكر المتطرف- تسريب المطالب يسعى لإفشال الوساطة في مراهقة قطرية معتادة- الدعم الممنهج للحكومة القطرية للأفراد والجماعات المتطرفة، والتورط في دعم وتمويل الأفراد والجماعات الإرهابية. تمثلت أبرز الكلمات والعبارات المحورية المستخدمة في ”العرب القطرية“ في: البحرين تسحب جوازات سفر كل من يسافر إلى قطر من مواطنيها- الصمت الأمريكي يشعل أزمة الخليج والحصار الجوي غير قانوني - الجامعة العربية تعلن دعم التحرك الكويتي لحل الأزمة الخليجية - الجيش الأمريكي يشيد بالتزام دولة قطر المستمر بالأمن الإقليمي - الولايات المتحدة تؤكد أن قطر أحرزت تقدماً كبيراً في مجال مكافحة الإرهاب- بنوك سعودية وإماراتية توقف تعاملاتها مع الدوحة- صحف عالمية تؤكد أن قطر لن تتأثر بالأزمة والحصار وأن تنامي دورها يزعج جيرانها- الأزمة القطرية تؤكد انهيار الوحدة السنية.

تمثلت أبرز وأهم الكلمات أو العبارات المحورية المستخدمة في موقع الديلي صباح التركية كالآتي: لن نألو جهداً في رآب الصراع الخليجي - اتهام قطر بتمويل الإرهاب - في حال تفاقم الأزمة فإن كافة البلدان ستدفع الثمن- تصاعد الأزمة الخليجية -السعودية بوسعها حل الأزمة لأنها الشقيق الأكبر- صور أردوغان وقيم في شوارع قطر - الإيديولوجيات المتطرفة- أردوغان يهنئ الكويت بعضوية مجلس الأمن غير الدائمة- قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر - في حين لم تقطع الدولتان الخليجتان الكويت وعمان العلاقات مع الدوحة- نفت الدوحة الاتهامات الموجهة إليها، وقالت أنها تواجه حملة افتراءات وأكاذيب وصلت إلى حد الفبركة الكاملة- محاولات

لفرض الوصاية على قطر، والضغط عليها لتتنازل عن قرارها الوطني. تجدر الإشارة هنا إلى أن معالجة مواقع الدراسة للأزمة الخليجية قد أبرزت عدد من الأسباب والحلول المتباينة، يمكن إيضاحها فيما يلي:

بالنسبة لموقع الـ BBC بالعربية، فقد تمثلت أهم أسباب الأزمة من وجهة نظر الـ BBC بالعربية في: أنها أزمة صراع بين الدول والأطراف المختلفة، تحولت إلى أزمة دبلوماسية، بسبب تمويل العمليات الإرهابية، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية المقاطعة. أما الحلول من وجهة نظر الموقع فتمثلت في: توقف قطر عن تمويل الجماعات الإرهابية، والالتزام باحترام السياسة الداخلية للدول المجاورة.

أما موقع الـ CNN بالعربية، فقد أبرز أهم أسباب الأزمة في قيام الدوحة بدعم وتمويل العمليات الإرهابية، مما تسبب في قيام الدول الأربعة بقطع علاقاتها مع قطر، واتهام حماس على هامش الأزمة بالقيام والمشاركة في العمليات الإرهابية. أما الحلول من وجهة نظر الموقع تمثلت في: استجابة قطر لـ 13 مطلبًا، أهمها: إغلاق القاعدة العسكرية التركية على الفور، ووقف أي تعاون عسكري بين "أنقرة والدوحة"، وإغلاق قناة الجزيرة، ووقف دعم وتمويل المنظمات الإرهابية، كما عرضت حلولًا أخرى تمثلت في: التضييق على قطر، وحصارها اقتصاديًا حتى تتراجع عن دعم وتمويل الإرهاب، وإغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية، ومنع العبور في الأراضي والأجواء والمياه الإقليمية للدول الأربعة".

كما تمثلت أهم أسباب الأزمة من وجهة نظر "الشرق الأوسط" في: دعم قطر وتمويلها للجماعات الإرهابية المتشددة، بالإضافة إلى الرد القطري السلمي على مطالب الدول الأربعة، وممارسة قطر دور تخريبي من وجهة نظر أطراف الأزمة. أما عن الحلول التي طرحتها "الشرق الأوسط": فقد تمثلت في: الاستمرار في المقاطعة لقطر، وإجبارها على وقف تمويل الإرهاب والجماعات الإرهابية المتشددة.

وتمثلت أبرز الأسباب التي عرضتها صحيفة "الديلي صباح" التركية: محاولة الدول الأربع التي قامت بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر فرض وصاية

على قطر، والضغط عليها لتتنازل عن قرارها الوطني، وأنها قامت في سبيل ذلك بادعاء وفرض أكاذيب لم تحدث، تتلخص في أن قطر دولة داعمة للإرهاب والأيدولوجيات المتطرفة، بينما نفت قطر جميع تلك الاتهامات، والتي بمقتضاها - من وجهة نظر "الدبلى صباح" - حاولت الدول الأربع من خلالها التدخل في الشأن القطري، وإجبار قطر على قطع العلاقات مع تركيا، وإغلاق منبرها الإعلامي "الجزيرة". أما الحلول كما عرضتها صحيفة "الدبلى صباح" التركية فقد تمثلت في: إجراء مصالحة بين أطراف الأزمة، وإلا استدفع الدول الأربع والمنطقة العربية بأكملها ثمناً باهظاً، والتوقف عن توجيه الاتهامات إلى قطر ووصفها بأنها دولة راعية وممولة للإرهاب، وعدم التدخل في العلاقات القطرية التركية المشتركة، كما أكد الخطاب الصحفي أن الموقف الكويتي والعُماني كان هو الموقف الصحيح، وأن ما حدث ما هو إلا محاولة للزج باسم قطر بعدما طلب الرئيس الأمريكي ترامب من الدول العربية وقف تمويل الإرهاب، فقامت الدول العربية بالزج باسم قطر.

وقد شملت أهم الأسباب الخاصة بالأزمة والتي عرضتها العرب القطرية في: عدم فرض الدول المقاطعة وصاية على قطر، وعدم التدخل في شئونها الخارجية، واتهامها بأنها دولة راعية للإرهاب، وأنها تقف ضد الديكتاتوريات العربية المستبدة نظراً لدعمها للربيع العربي، وأن الولايات المتحدة الأمريكية على عكس ما أكدته الدول المقاطعة مؤيدة لقطر. ولم تعرض العرب القطرية حلولاً خاصة بالأزمة، حيث إنها اهتمت بعرض أسباب الأزمة، وأنه على الدول المقاطعة عدم فرض وصاية عليها، وأن تحيد عن موقفها المعارض لقطر.

أما عن الأسباب والحلول من وجهة نظر الموقع الإلكتروني لـ "الأهرام"، فقد تضمنت الأسباب الآتية: أوردت الأهرام أسباب الأزمة في أنه منذ ما سمي بـ "ثورات الربيع العربي" وقطر تتعمد إشعال الفتن وإثارتها في الدول العربية، بالإضافة إلى تخصيص منبرها الإعلامي "قناة الجزيرة" لهذا الغرض، والتحريض على مؤسسات الدول التي أصابتها ثورات الربيع العربي، كما قامت قطر بدعم المنظمات والجماعات الإرهابية، وعلى رأسها جماعة

الإخوان المسلمين وغيرها من تنظيمات إرهابية، كما بدأت في التعاون مع كل من تركيا وإيران والتحالف العسكري معهم. أما عن الحلول من وجهة نظر "الأهرام" فقد تمثلت الحلول في: وقف دعم وتمويل التنظيمات الإرهابية، وإغلاق قناة الجزيرة المحرّضة، وعدم التعاون مع الجانب التركي أو الإيراني، والالتزام بأمن الخليج.

خاتمة الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة غلبة أطر الصراع وقطع العلاقات الدبلوماسية بالمواقع محل الدراسة، فيما عدا (الديلي صباح) ذات التوجهات التركية الموالية لنظام رجب طيب أردوغان، والتي غلب عليها أطر المصالحة والحفاظ على العلاقات الدبلوماسية مع قطر، وتعكس النتائج السابقة توجه الدول المختلفة، والتي تتحكم في أيديولوجية وسياسة تحرير المواقع محل الدراسة، فيتضح أن الـ CNN الأمريكية والـ BBC البريطانية كانتا الأكثر هدوءاً في تناول الأزمة، وهو ما يرجع إلى أن الأولى والثانية لا يعتبران أحد أطراف الصراع بل وأن الولايات المتحدة تحاول إنهاء الأزمة بين الأطراف المختلفة. فيما شجعت (الديلي صباح) الموقف الكويتي والعُماني، لأنهما لم يقطعا علاقاتهما مع قطر، حيث بدأت الديلي صباح في الحديث عن أنه لا بد من إنهاء الأزمة، وأن تركيا تبذل قصارى جهدها، ولكن لا يجوز أن تطالب الدول الأربعة بقطع العلاقات بين تركيا وقطر، وعرضت الديلي صباح القضية على أساس أن إيران تسحب البساط من المملكة العربية السعودية، وذلك بالنسبة للعلاقات السعودية القطرية. وقد مثلت الديلي صباح اتجاهًا مقاربًا للعرب القطرية، إذ يعد الطرفان ممثلين لاتجاه واحد، فتركيا الحليف الأول لقطر، وخاصةً في ظل العلاقات المتوترة بين مصر وتركيا.

أما الأهرام فكانت الوحيدة التي تحدثت عن المؤامرة القطرية على مصر والدول التي أصابها الربيع العربي، وما حدث في ليبيا من محاولات قطرية لاغتيال حفتر، أما الشرق الأوسط فقد وصفت السعودية بالشقيق الأكبر، وكانت الأهرام والشرق الأوسط حادتين في لهجتهما، إذ بدأ الحديث عن

الأزمات المتتالية والأحداث الإرهابية التي قامت بها قطر، ثم الحديث عن أنه لم يكن ينبغي لقطر أن تُحدث تلك الفتنة في الدول العربية.

وتعكس النتائج السابقة أيضاً الموقف الأمريكي ملتبساً، فجميع المواقع - عدا العرب القطرية - سلطت الضوء على تصريحات ترامب المعادية لقطر، وأنها دولة ترعى الإرهاب في المنطقة العربية وأن المقاطعة ما هي إلا بداية النهاية للأزمة القطرية، بينما تحدثت العرب القطرية عن العلاقات الأمريكية القطرية القوية، والتي من أبرزها استمرار التعاون بينهما على المستوى العسكري، فالمناورات العسكرية مستمرة.

وبشكل عام كان تركيز التغطية الخبرية لأزمة قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر محل اهتمام كبير من المواقع الإخبارية عينة الدراسة، وبالتحديد في الفترة الأولى للأزمة، في مقابل قلة الاهتمام بالقضية بعد عام من الأزمة، وأن العرب القطرية والـ CNN بالعربية قد جددتا التناول الإخباري للأزمة في الفترة الثانية بنسبة أكبر من باقي مواقع الدراسة، الأمر الذي يؤكد توطيد كل من الولايات المتحدة وقطر علاقاتهما الثنائية، على عكس التصريحات التي قدمتها ترامب.

وبالتالي توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بنموذج المحاججة، بجانب أساليب التأيير وتحليل الخطاب الصحفي في تناول ومعالجة الأزمات السياسية، حيث يمكن النظر إلى ضرورة الأخذ في الاعتبار الدور القوي والفاعل الذي تلعبه الكلمة والمعنى، من خلال المؤثرات اللفظية والأساليب الإقناعية في تقديم الحجج والبراهين، من أجل إقناع عقل الجمهور بوجهة النظر التي تتبناها الوسيلة، وخاصةً إذا اتصل الموضوع بقضايا تشكل تهديداً على أمن وسلامة الدول، كقضايا التطرف والإرهاب.

مصادر الدراسة ومراجعتها:

1 - Ajaoud, Soukaina and Elmasry, Mohamad Hamas, "When news is the crisis: Al Jazeera and Al Arabiya framing of the 2017 Gulf conflict", **Global Media and Communication**, 2020, p.p.1-16.

2 - Kharbach, Mohamed, "Understanding the ideological construction of the Gulf crisis in Arab media discourse: A critical discourse analytic study of the headlines of Al Arabiya English and Al Jazeera English", **Discourse & Communication**, 2020, 1-19.

3 - مها مصطفى بخيت، «اتجاهات الخطاب الصحفي العربي نحو قطع العلاقات مع قطر: دراسة تحليلية لعينة من الصحف العربية الإلكترونية»، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، العدد 24، مارس 2019، ص.ص.50-83.

4 - Mitchell, Jocelyn Sage, "#Blockade: Social Media and the Gulf Diplomatic Crisis", **Review of Middle East Studies**, vol (53), no. (2), 2019, pp. 200-220.

5 - أيمن محمد إبراهيم، «توظيف الصحف المصرية لمنصاتها الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر 2017: دراسة على القائم بالاتصال في إطار مفهوم الصحافة التكاملية»، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، العدد 49، 2018، ص.ص.17-60.

6 - Nadaf, Arif Hussain, "Framing internal politics in a conflict situation: A study of the 2014 election campaign news in the local newspapers in the Indian-administered Kashmir region", **Media, War & Conflict**, Vol. (13), no. (2), 2020, p.p. 111-132.

7 - Joris, Willem, Puustinen, Liina and D'Haenens Leen,

“More news from the Euro front: How the press has been framing the Euro crisis in five EU countries”, **The International Communication Gazette**, Vol. 80, no. (6), 2018, pp. 532–550.

8 - مفتاح محمد أجمية، «التأطير الإعلامي لقضايا الإرهاب في الصحف الإلكترونية الليبية: دراسة تحليلية»، مجلة جامعة سرت العلمية للعلوم الإنسانية، المجلد السابع، العدد الأول، يونيو 2017، ص.ص. 185-310.

9 - Jorndrup, Hanne, “News framing in a time of terror: A study of the media coverage of the Copenhagen shooting”, RUC Roskilde University, **Nordicom Review**, vol.(37), 2016, pp.85-99.

10 - Falasca, Kajsa, “Political news journalism: Mediatization across three news reporting contexts”, **European Journal of Communication**, Vol. (29), no. (5), 2014, p.p.583-597.

11 - Wiggins, Bradley E., “**Framing the Truth: U.S. Media Coverage during the War on Terror**”, 2013.

12 - Boydstun, Amber E. & Glazier, Rebecca A., “A Two Tiered method for Identifying trends in media framing of policy issues: The case of war on terror” **Policy Studies Journal**, Vol. (41), no. (4), 2013.

13 - Camaj, Lindita, “Media framing through stages of a political discourse: International news agencies’ coverage of Kosovo’s status negotiations”, the **International Communication Gazette**, vol (72), no. (7), 2010, p.p. 635-653.

14 - Edy, Jill A. & Meirick, Patrick C., “Wanted, dead or alive: Media frames, Frame adoption and support for the war in Afghanistan”, **Journal of communication**, vol.(57), 2007, pp:119-141.

15 - Dimitrova, Daniela V., Kaid, Lynda Lee, Williams,

Andrew Paul & Trammell, Kaye D., “ War on the Web The Immediate News Framing of Gulf War II”, **Press/Politics**, vol. (10), no.(1),2005, pp:22-44

16 -Micheal A, Cacciatore ...[et al]., “The end of framing as we know it and the future of media effects”, Mass Communication and Society, **Rout ledge**, vol.(19), 2016, pp.7-23,

17 -محمد عبد الحميد، ”نظريات الإعلام واتجاهات التأثير“، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، 2010، ص. 402.

18 -عمرو محمد إبراهيم جاد، ”أطر المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية للشباب المصري وعلاقتها بتقييم الجمهور لسياسة الحكومة نحوها: دراسة تحليلية وميدانية“، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2011، ص.ص. 38-39.

19 -Baaln, Sebastian van, ““Cry, the beloved country“.News sources and media framing of the Marikana massacre in South Africa”, **Bachelor’s Thesis**, May 21, 2013.

20 -Conary, Meridth,”A Phycology of framing: The effects of personality on susceptibility to media frames”, **Degree of Doctor of Philosophy in Political Science**, California University, December 2010.

21 -انظر ما يلي:

— ماهيناز رمزي محسن، ”علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية على غزة“، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث والثلاثون، يناير يونيه 2009.

— أكرم فرج الربيعي، ”التدرج البلاغي في الرسالة الصحفية: مقارنة تفسيرية للسلم الحجاجي في قوالب تحرير الخبر والتقريب والتحقيق والمقال الصحفي“، دار أمجد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016.

— سلوى إبراهيم حسن دهمش، ”اتجاهات الخطاب الصحفي الإلكتروني نحو

الحركات الإسلامية: دراسة تحليلية مقارنة على موقعي صحيفتي الأهرام المصرية والهيرالد تريبيون الدولية الأمريكية“، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، 2008.

– محمود عكاشة، ”لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال“، دار النشر للجامعات، 2005.

22 -Siddiqa, Arhama, “**Qatar Gulf Rift Going Beyond a War of Words**”, Institute of Strategic Studies, 13 June 2017.

23 -Orton, Kyle, “**Qatar and the Gulf Crisis**”, Center for the New Middle East, 2017.

24 -Doumar, George,...[et al.,],”**Crisis In The Gulf Cooperation Council: Challenges and Prospects**”, Arab Center Washington DC, 2017.

25 -طلال عتريسي، «الأدوار الإقليمية في الأزمة القطرية-الخليجية»، **شئون عربية**، جامعة الدول العربية، العدد 171، خريف 2017، ص.ص.48-58.

26 -Dorsey, James M., “**Gulf Crisis: Rewriting The Political Map**”, **RSIS Commentary**, No. (144), June 2017.

27 -المحكمون (وفقا للترتيب الأبجدي):
-أ.د. ثروت فتحي، رئيس قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

-د. خالد زكي، المدرس بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

-د. عثمان فكرى، المدرس بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

-أ.د. محمد سعد، عميد المعهد الدولي للعالي للإعلام، بأكاديمية الشروق.

28 - BBC عربي، ”ترامب في تغريدة عن أزمة الخليج: قد تكون هذه بداية النهاية للإرهاب“، 6 يونيو 2017.

29 - BBC عربي، ”تيلرسون: لا أتوقع تأثيرا لقرار قطع العلاقات في

- محاربة الإرهاب»، 5 يونيو 2017.
- 30 - BBC عربي، «مصر تتهم قطر بدعم جماعات «إرهابية» في ليبيا والدوحة تحتج»، 28 يونيو 2017.
- 31 - BBC عربي، «ترامب يطالب قطر بإنهاء «تمويلها للإرهاب»»، 28 يونيو 2017.
- 32 - CNN عربي، «وزير خارجية تركيا يزور السعودية الجمعة.. ويؤكد: قطر لم تصطف مع إيران بل وقفت إلى جانب السعودية»، 15 يونيو 2017.
- 33 - CNN عربي، «أردوغان: العقوبات بحق قطر غير صائبة.. والأزمة لا تصبّ في صالح أيّ بلد»، 7 يونيو 2017.
- 34 - CNN عربي، «تركيا: مطلب إغلاق قاعدتنا العسكرية في قطر إن وُجد سيمثل «تدخلًا» في العلاقات الثنائية»، 23 يونيو 2017.
- 35 - CNN عربي، «السعودية ببيان قطع العلاقات: قطر تتآمر وتدعم الإخوان وداعش والقاعدة والحوثيين»، 5 يونيو 2017.
- 36 - CNN عربي، «ترامب: ساعدت باتخاذ قرار قطع العلاقات مع قطر.. وعليها إنهاء «أيديولوجيتها المتطرفة» في تمويل الإرهاب»، 9 يونيو 2017.
- 37 - الشرق الأوسط، الإمارات: «أي خطوات مقبلة ضد قطر ستكون ضمن إطار القانون الدولي»، 5 يوليو 2017.
- 38 - الشرق الأوسط، «وزير إماراتي: عزلة قطر قد تستمر سنوات»، 19 يونيو 2017.
- 39 - الشرق الأوسط، «وزير خارجية البحرين: التصعيد العسكري تتحمله قطر»، 26 يونيو 2017.
- 40 - الشرق الأوسط، «عبد الله بن زايد يدعو قطر للكف عن دعم الإرهاب»، 4 يوليو 2017.
- 41 - الشرق الأوسط، «الدول الداعية لمكافحة الإرهاب: لا تسامح مع الدور التخريبي لقطر»، 5 يوليو 2017.

- 42 - الشرق الأوسط، "بعد المهلة الأخيرة لها.. تكلفة ديون قطر تصل لأعلى مستوى.. والتعنت سيد الموقف وزير الخارجية البحريني يصف إحضار الدوحة للجيش الأجنبية بالتصعيد العسكري"، 26 يونيو 2017.
- 43 - الأهرام، «قرقاش: الإجراءات ضد قطر ردا على دعمها للإرهاب»، 16 يونيو 2017.
- 44 - الأهرام، "المسماري: الدوحة أرسلت إرهابيين إلى ليبيا .. وحاولت قتل حفتر بمقر قيادة الجيش الوطني.. الإمارات تغلق مجالها الجوي وتعلق خدمات البريد إلى قطر وتطالبها بالالتزام بأمن الخليج"، 8 يونيو 2017.
- 45 - الأهرام، "قرقاش: عزل قطر قد يستمر لسنوات"، 20 يونيو 2017.
- 46 - العرب القطرية، "أكبر الباكر: الصمت الأمريكي يشعل أزمة الخليج والحصار الجوي غير قانوني"، 12 يونيو 2017.
- 47 - العرب القطرية، "الجيش الأمريكي يشيد بالتزام دولة قطر المستمر بالأمن الإقليمي"، 5 يونيو 2017.
- 48 - العرب القطرية، "أميركا: قطر أحرزت تقدماً كبيراً بمكافحة الإرهاب"، 7 يونيو 2017.
- 49 - العرب القطرية، "الجامعة العربية تعلن دعم التحرك الكويتي لحل الأزمة الخليجية"، 12 يونيو 2017.
- 50 - ديلي صباح، "متحدث الرئاسة التركية: السعودية بوسعها حل أزمة الخليج كونها الشقيق الأكبر"، 14 يونيو 2017.
- 51 - ديلي صباح، "قورتولموش: في حال تفاقم الأزمة الخليجية فإن كافة بلدان المنطقة ستدفع الفاتورة"، 3 يوليو 2017.
- 52 - ديلي صباح، "ترامب: القادة العرب أشاروا إلى قطر عندما طالبت بوقف تمويل الأيدولوجيات المتطرفة"، 6 يونيو 2017.
- 53 - ديلي صباح، "جاوش أوغلو: الحصار المفروض على قطر خطأ إنساني ولدينا علاقات جيدة مع كل دول الخليج"، 24 يونيو 2017.

